رسالة الى ياسر عرفات

نحن لا نخون الأموات .. ولا نبصق على حياتنا

● الياس خوري

ما جدوى الكتابة؟

فبعد بحر الدم وعناقيد الجريمة، يحق لنا ان نتساءل عن معاني الاشياء.

لكن، لماذا اكتب اليك ايها الرئيس؟

حيرتي مزدوجة

فانا لا اعلم كيف اخاطبك بعد الآن. هل اخاطبك باسمك الاول، حيث كنت «الختيار» و«الفدائي»، ام اخاطبك باسمك الجديد، حيث صرت رئيساً ولو دون ارض، وحاكماً ولو دون حدود. والمسالة بالنسبة لي ولامثالي جوهرية. فالاسم يحدد المسمى، خاصة اذا قام المسمى باختيار اسمه. ونحن في الثورة، كنا نختار اسماءنا، ونموت كي لا تموت الاسماء. اما اليوم، فبعد ان قتلتم الاسماء، ومحوتم الدم، فقد صارت المسالة صعبة.

وانا، لم اعد اؤمن بجدوى الكتابة اليك. فرسالتي لن تصل على اية حال. وقديما نصحنا عبد الحميد الكاتب، بضرورة ان لا نكتب الا ما يسرّ السلطان. وانا لا اعرف ان اكتب ما يسرك، او يسر سلاطين هذا الزمن. والسبب في ذلك هو تلك الثورة، والتي حين ذهبنا اليها يوما ما، في زمن ما، في ماض ما، علمتنا مع رجال كـ«ابو علي اياد»، و«ابو جهاد الوزير»، ان لا نكتب الا من اجل الحق، وبحبر الحقيقة.

لذلك فانا لا اخاطبك الآن.

اخاطب نفسي وذاكرتي واحزاني وآلامي وفقري وموتي.

اخاطب قانا والنبطية.

اخاطب غزة والناصرة والقدس.

اما معكم ايها الرئيس، فلم يعد حبرنا صالحاً. فهو حبر مخلوط بدم الضحايا، وانتم هناك في المدن الفلسطينية الاسيرة، نسيتم رائحة الضحايا، و«رياح الجنة»، وسكرتم من خمر اعدائكم واعدائنا، ولم تعودوا قادرين على سماعنا، ولم يعد يعنينا امركم في شيء.

لكني اكتب اليك ايها الرئيس، كي اضم صوتي الى آلاف المعتقلين في سجون اسرائيل التي يدوس جنودها ارضي وارضك وارض العرب. اضم صوتي اليهم، الى اطفال الانتفاضة وايتام هذا الحكم الذاتي، الذي ليس حكماً ولا ذاتياً، كي نعلن ان ما جرى في ذلك الذي دعي مجلساً وطنياً، لا يعنينا في شيء.

فنحن لم نعدل ميثاق دمنا.

ونحن لا نبصق على حياتنا.

ونحن لا نخون الموتى، ولا نتركهم وحدهم في عراء النسيان.

نحن، ايها الرئيس، لا نحب الشرطة ولا المخابرات ولا الاجهزة الامنية، ونحن لا نرفع ايدينا الا بارادة الحق، ولا نشمت بموتانا، ولا نخون مستقبلنا.

اكتب اليك، كي اقول ان ما فعلته وستفعله، من الآن وحتى الآن وفي كل آن، لا يلزمنا في شيء، و لا يعبرّ عنا، ولا يحدد مستقبلنا، ولا ينطق باسم موتانا.

انتم اخترتم لانفسكم ان تكونوا في حماية اعدائكم، ونحن اخترنا ان نقاوم اعداءنا.

وبين الخيارين واد من الدم والدموع والموت.

اكتب اليك ايها الرئيس، لا لأسالك، بل لأسال نفسي.

وسؤالي مؤلم كسكين تعبث بجروحي الكثيرة. أسال لماذا، لماذا ارتفعت كل تلك الايدي، في تلك الجلسة التي قال عنها شمعون بيريس انها الحدث الاهم في تاريخ اسرائيل.

هل التعب ام الانهيار ام جنون حب السلطة؟

الم تسمعوا ايها الناس صوت محمود درويش يحذركم من السقوط في الهاوية. الم تقرأوا كلام العقل الذي كتبه ادوارد سعيد معلناً استسلامكم، الم يؤرقكم ولو للحظة نبأ استقالة شفيق الحوت، وصراخه المتواصل ضد الخيانة؟

لماذا لم تذهبوا الى غسان كنفاني وتستشيروه في امركم؟ هل تعتقدون ان «ام سعد» كانت ستسكت؟ هل تعتقدون انكم وانتم تتركون كمال ناصر على الصليب، وتمحون ذكرى ابو علي اياد، وتتبرأون من دم ابو جهاد الوزير، وتخونون القسام وعبد القادر، وكل قرى فلسطين المهدمة، وكل المدن والتي محيت اسماؤها، تؤسسون لشيء اسمه دولة؟

الم تخجلوا من شهداء قانا؟

الا تخشون حكم التاريخ، وانتم تعدلون الميثاق بين مذبحتين، وترقصون مع القاتل فوق المقبرة الجماعية؟

ما هذا ايها السادة؟

تعدلون الميثاق في ذكرى «استقلال اسرائيل»! ويذهب رئيسكم لمقابلة سفاح قانا، يرجوه ويتذلل امامه، قبل ان تجف دماء الضحايا؟

ما هذا؟

هل عميت الابصار وماتت القلوب، ام هو حب السلطة؟

هل مات كل هؤلاء الموتى، من اجل ان يتاسس في فلسطين نظام البطريرك الذي لا يملك من الفصول الا خريفها؟

هل صارت السلطة، حتى ولو كانت بائسة ولا تمون على تاشيرة دخول، هي بديل الوطن والارض؟

وهل وهل !!!

نعود معكم الى البداية.

وفي البداية يطرح السؤال الكبير عن السلام.

هل انتم صانعو سلام، ونحن اعداء السلام؟

هل يجب ان يحدد لنا الوحش الاميركي في مراياه الاسرائيلية، الكلمات والمعاني ونقاط الخلاف.

كلا ايها السادة، نحن لسنا معكم لاننا بالضبط ودون مواربة، مع السلام، ولانكم باسم السلام تستسلمون، وتؤسسون لبحار من الدم سوف تغرق فيها المنطقة العربية، وهي تحاول التحرر من القيود الجديدة التي تفرض عليها الآن.

هل يكون السلام هكذا؟ رقصاً على طبول السفاح شمعون بيريس وجنرالاته، الذين استباحوا الضفة الغربية، قبل ان يحرقوا لبنان ويغرقوه في بحر الدم؟

هل السلام هو بقاء المستوطنين، وبقاء المعتقلين، والقبول بالاميركي حاكماً وحيداً اوحد للعالم باسره؟

هل السلام هو ان نتنكر لماضينا ونعتذر للقاتل ونندم امام السفاح، ونهرول الى حيث يريدنا الاميركي الوحش ان نذهب زاحفين او راكعين، منكسي الرؤوس نادمين لاننا في يوم ما، من زمن ما، حاولنا ان نداقع عن حقنا في الحياة.

هل السلام هو ان لا تكون فلسطين الا مجموعة «وطينات» كالتي صنعها البيض في جنوبي افريقيا لسكان البلاد الاصليين، قبل ان ياتي مانديلا من سجنه ويمحو الحدود، ويعيد تاسيس بلاده؟

هل السلام، هو خيانة جنوبي لبنان، والتنكر لقانا الجليل، والركوع الذليل امام البيت الاميركي الابيض؟

هل السلام هو هذا الخنوع وهذا الذل وهذه السلطة التي تتقاسم الغنائم والاشلاء، وتسلط استخباراتها على الناس، وتشتغل شرطياً في الحملة الانتخابية للسيد شمعون بيريس.

هل السلام هو ان نصير سفارديم، ونشتغل عند الاشكنازي الابيض، الذي تشبه صوره، صور السفاحين الصرب؟

كلا ايها السادة.

نحن مع السلام، الذي نصنعه بارادتنا الحرة، والذي يكرس حق اللبناني في جنوبه والفلسطيني في ارضه وذاكرته. حقنا في ان نكون كما نشاء، وان نحمي مستقبلنا من الموت، وذاكرتنا من الاندثار.

هذا هو السلام الذي لا يصنعه قرار باطل بالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، ولا تحدده السلطة التافهة المسجونة في القفص الاسرائيلي، ولا يضعه رجال الاعمال الذين لا هم لهم سوى ان يصيروا شركاء صغار للسيد الاسرائيلي.

السلام لا تصنعه الشرطة والا اجهزة الامن ولا البلطجية ولا اكثر من خمسمائة صوت محوح يحاول الكلام من خلال الحنجرة الاسرائيلية.

السلام يصنعه سكان المقابر الجماعية في تل الزعتر وشاتيلا ودير ياسين وكفر قاسم وقانا الجليل. واذا لم يوافق هؤلاء على السلام، لن يكون سلام.

نعود الى البداية.

والبداية ايها الرئيس، انك مذ اعلنت نفسك رئيساً، وتصرفت كالرؤساء، واستبدلت نار الثورة برماد السلطة، ونحن نمضي معك الى الهاوية. تقودنا الى الجحيم كي تحكمنا، ونحن ما عدنا قادرين.

لم يعد السكوت ممكناً، لاننا نرى الجريمة بعيون رؤوسنا.

نرى كل شيء يضيع، وانتم تضحكون. نحن ننهزم وانتم ترفعون شارات النصر، نحن في السجون، وانتم تحرسون الابواب الحديد، نحن نموت وانتم تلبسون ثياب القاتل، وتمسحون دماءنا عن يديه.

الحقيقة ايها الرئيس، اننا لم نعد نحب الرؤساء، ولم نعد قادرين على تحمل هذه المسخرة التي تدور امامنا وباسمنا، ولم نعد قادرين ان نشرب من عناقيد اسرائيل التي تقطر من دمنا.

اعلم انكم لم تعودوا تبالون بالحقيقة، واعلم ايضا ان [...] المخيفة التي ذهبتم اليها طائعين سوف تكلفنا الكثير من الموت والدم والحزن والسجون.

لكنني ايها الرئيس البعيد لم اعد قادراً على السكوت.

فعلى الرغم من ان كل السكاكين كانت موجهة لذبح فلسطين، ولا نتغاضى مخطئين، عن خطايا القيادة الفلسطينية، خوفاً عليها فان السكين التي نجحت في [...] دونهم جميعاً، هي سكين خطايا القيادة.

لذلك لا نستطيع ان ننسى او نسامح او نتغاضى او ننفي ان «لم رايناه».

ولاننا نرى،

ولاننا ابناء الحلم الذي ينطفيء اليوم او يكاد.

ولاننا لا نستطيع ان نكون الا حيث دمنا.

فاننا لا نستطيع الا ان نكون في قوس الضوء الممتد من شاتيلا الى قانا الى دير ياسين وكفر قاسم.

من المقابر الجماعية يخرج ضوء، وتنتشر عناقيد الضوء، ويأتي المسيح ليحول الماء خمراً والدم عرساً، والحلم وهجاً.

نذهب الى قوس الضوء، وننتمي اليه، وننتمي. ومن جديد سوف نبدأ. من البداية نبدأ، ونترك الذين ذهبوا الى حفرة الاستسلام في حفرتهم، ونرتفع من القبر الى الحياة.

«الرنتاوي» أبو حامد

● أسامة الرنتيسي

أعترف منذ البداية أنني لست بالشخص المحظوظ. فقد قادتني الشهور العشرة الماضية الى التعرف على أبو حامد «محمد حامد الرنتاوي» وكانت البداية على سلم درجات محكمة السلط عندما وجهت لي ولصديقين من الفحيص تهمة «عدم حب اليهود» ومنع السياح الاسرائيليين من دخول مهرجان الفحيص.

عرفت أبو حامد وعرفت انه حضر تضامناً معنا. أما الذي عرفته أكثر انني ومنذ النظرة الاولى لعينيه اللتين تشعان نشاطاً ووهجاً انني على علاقة ما مع هذا الشخص منذ سنوات.

أبو حامد ابن قرية رنتيا / قضاء اللد والرملة التي لن تمحو أوجاع هذه الايام وخذلانها وشطب ميثاق حلمها عطر شهدائها. خرج من بين زهراتها ومذابحها شيوعياً نظيفاً منذ ولدته أمه، وبقي كذلك محافظاً على طهارته وعلى وجهه الاحمر الذي يشبه فكره، الذي صقلته سنوات السجن الثمانية في الجفر، وسنوات اخرى في عدة سجون.

أبو حامد وبدون سابق انذار غادرنا في ايام عيد الاضحى، رغم انه كان ينتظر توجيه مذكرة جلب له من قبل المدعي العام بعد ان كثرت عليه الشهادات حول نشاطه في جمعية مكافحة الصهيونية ودفاعه المستميت عن حق ليث شبيلات بالهواء النقي وعن توزيعه بيانات الجمعية.

أبو حامد لا تقلق.... سوف تاتيك مذكرة الجلب، فان لم تستلمها انت بشكل مباشر فسوف يستلمها غيرك من الرفاق والمناضلين، فالقطار مازال طويلاً والمذكرات مازالت ساخنة وعبر توقيعاتها اليومية.



أبو حامد.. سوف اكشف لك سراً عن جحود صديقنا المشترك المحامي عاكف الداوود، فبعد أن كانت توصية صديقنا الذي ترك البلاد متوجهاً الى بلاد العم سام ديغول العديلي، بانه من الظلم ان يبقى ابو حامد بدون جهاز «بيجر» بسبب تواجده في كل مكان، قام هو ــ اي عاكف ووضع الجهاز على يمينه ليقول لي وبكل خبث هذا جزء من ورثة ابو حامد لكي نبقى على العهد.

أبو حامد بالله عليك هل عرفت بنتيجة الحكم في قضيتنا الذي صدر صباح يوم ٧/٥ والتي حضرت اكثر منا جلساتها... ابو حامد اقسم بالخمس سنوات من عمر ابنتي «وسن» انني لم أستوعب قرار الحكم الذي جاء بالبراءة لانني وفي صباحه التعس علمت بخبر سفرك الطويل.

أبو حامد لا اعتقد انك سوف تنتظرنا طويلاً لان القطار الذي نركب على سكته لا يعرف التمهل.

فاليك يا صديقي والى سنوات عمرك الستين او أكثر قليلاً التي أمضيتها بالنضال كل باقات المجد

والى اللقاء

أميل حبيبي، بين الموت والتاريخ!



رحل أميل حبيبي.

بهدوء، رغم ما لفّ حياته من ضجيج.

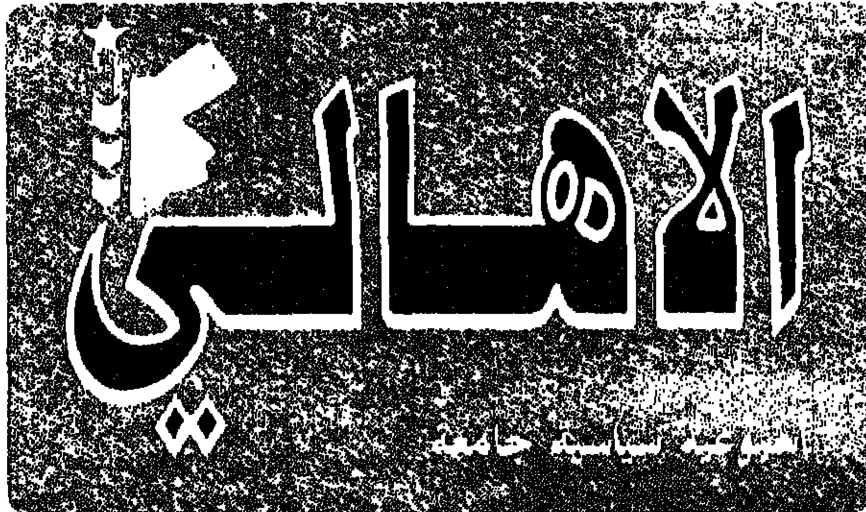
وإن كنا قد تعارضنا معه سياسياً، فالراحل الكبير هو أديب يستحق الاحترام، وكاتب عملاق، سجل معاناة شعبه بتفاصيلها في أكثر من رواية نالت تقدير الجميع.

وإن كانت له آراؤه السياسية التي اختلفنا معه حولها جوهرياً، فقد كان أميل حبيبي صلباً، متمسكاً بارضه وقضيته حتى مات في ارضه وبين مواطنيه.

... ولئن قضى «حبيبي» فقد سجل في حياته ما يؤرخ له طويلاً كمناضل، وروائي عظيم.

يكفي ان وصيته كانت «ليكتب على قبري عاش في حيفا»

لا حل .. سوى العودة وتقرير المصير



الخميس ١٦/٥/١٩٩٦ - العدد ٣٦٣ - الثمن (١٥٠) فلساً



الاهداف غير المعلنة للقاء القاهرة

استخلاصات حول « استطلاع » الديمقراطية في الاردن

تضليل مكشوف

لا يستطيعون الدفاع عن الحكومة، وانما يدينون المعارضة !!

في ذكرى ١٥ ايار المشؤوم

«حشد»: معاهدة وادي عربة تعترف لاسرائيل بحدودها من النهر الى البحر

لسعة



الى وزير الاعلام

١٠٠ ألف دينار من التبرعات المدرسية لتغطية تكاليف مهرجان عيد الاستقلال

طلبت وزارة التربية والتعليم من الجهات المالية الرسمية تزويدها بمبلغ ١٠٠ الف دينار لتغطية تكاليف المهرجان الطلابي الذي ستقيمه بمناسبة عيد الاستقلال.

ورداً على هذا الطلب ذكرت دائرة الموازنة التابعة لوزارة المالية بان الخزينة العامة تعاني من ضائقة مالية وبان هذه الحالة من العسر المالي لا تسمح بتلبية طلب وزارة التربية في ظل الظروف الراهنة موصية بتغطية تكاليف العروض الرياضية والعسكرية والمسرحية التي سيقدمها الطلبة في هذا المهرجان بالاستعانة بالموارد الذاتية للوزارة.

وانسجاما مع السياسة التقشفيه التي تتبناها الوزارة في مجال الخدمات الصحية والتعليمية توفيرا للمال العام الذي تحتاج اليه بصورة ماسة لتغطية ايفاد وسفريات كبار المسؤولين الى الخارج. بادرت الطواقم المالية التابعة للوزارة الى التنبيش في سجلاتها وقيودها المالية بحثاً عن مصادر تمويل حيث اكتشفت بان مصدر التمويل الوحيد الذي لا ينضب معينه هو التبرعات المدرسية وبان ما تبقى من «التعاريف والقروش والشلنات والبرايز» التي تبرع بها الطلاب لشراء الطباشير والقيام بالرحلات المدرسية وشراء «صوبات الكاز» يكفي لتغطية تكاليف المهرجان الطلابي الذي قدرت تكاليفه بمئة الف دينار.

وكانت وزارة التربية في وقت سابق قد لجأت الى صندوق التبرعات المدرسية وسحبت منه مبلغاً كبيراً لشراء ١٢ سيارة صالون خصصت لتنقلات مدراء التربية بلغت كلفتها الاجمالية ١٢٠ الف دينار مما اثار موجه من الاستنكار والاستياء في صفوف موظفي التربية وجهوا على اثرها مذكرات وكتب الى نواب المعارضة في البرلمان مطالبين بإعادة المبلغ وبان تعتمد الوزارة سياسة ضغط نفقاتها الجارية بيذخ عوضاً عن تفريغ جيوب الطلبة الفقراء من «القروش والشلنات» التي يحصلون عليها عادة من اجل تغطية مصاريفهم النثريه اليومية!.

بعد خمسين عاماً على وفاته،

قصيدة للشاعر الاسباني «لوركا» تنشر لاول مرة

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

لسان الحكومة الطويل

لم تستطع الحكومة التي نعتت بحكومة التغيير وتجديد الدماء وبالثورة البيضاء، ان تحافظ على صورتها حتى امام من بلع طعم تشكيلها ودعا الى منح طاقمها الفرصة لاثبات نواياهم وصدق توجهاتهم، وشطح خيال بعض الذين يتوهمون انهم يقودون - خيارا ثالثا - الى المطالبة بالتعامل مع الحكومة بالقطعة، متناسين بكل خبث وانتهازية ان هذه الحكومة ما جاءت الا لترسيم المرحلة الثانية من العلاقة مع اسرائيل واستكمال دائرة غلق الاردن عن محيطه العربي ورهن مصيره وسياساته وثوابته باتفاقية الاستسلام والعمل المشترك التي وقعت في وادي عربة.

هذا في الجانب السياسي اما في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وو.. وفي المسيرة الديمقراطية التي اثبت استطلاع مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية، رغم ملاحظاتنا عليه - تراجعا في الديمقراطية الاردنية في هذه الجوانب مجتمعة استطاعت الحكومة تنفيس الاحتقان والغضب والاستياء بفذلكات لغوية تحمل شعارات براقة مثل مكافحة الفساد والمحسوبية وتحسين الاحوال الاقتصادية من خلال تشجيع الاستثمار و......

ورغم ان كل هذا الصراخ لم يقبضه المواطن بحماس، فقد سمعنا عن ٣٦ محاولة «تخريبية» في الاردن، وسمعنا مبررات واهية لتواجد القواعد الامريكية في الاردن، كما نسمع يوميا حججا اقل ما توصف بـ «السخافة» حول مبررات التعامل مع قضايا الفساد.

نعرف ان واقع حال الحكومة لا تحسد عليه، ونعرف ايضا انها لا تستطيع ان تسمح لاي مواطن اردني بدخول «ارضنا المحررة» بعد الساعة الرابعة عصرا!!، نعرف كل هذا واكثر، ولكن الذي نعرفه ايضا انها غير قادرة على ايقاف سيل الشطط في التصريحات «المزوقة» لاهدافها وبرامجها، ان كان على لسانها او على السن الطامحين بظلال عزها.

«المجدرة» و«الفلافل» تخضع لضريبة المبيعات

وجه نقيب اصحاب المطاعم انتقاداً لاذعاً للسلطة المالية لقيامها بفرض ضريبة المبيعات على طائفة كبيرة من الماكولات الشعبية التي تقدمها المطاعم المصنفة على الفئتين الاولى والثانية وقال ياسين عكاش في حوار أجرته معه احدى الصحف المحلية بأن المطاعم التي تجاوزت التسجيل الضريبي وتزيد مبيعاتها على ١٠٠ الف دينار سنوياً بدأت تخضع الوجبات التي تقدمها (ودون استثناء للماكولات الشعبية) لضريبة المبيعات وبنسبة ١٠٪ تضاف على قيمة الفاتورة.

ونقلت «الاهالي» عن صاحب مطعم شعبي قوله أن فيروس ضريبة المبيعات قد وصل الى حبة الفلافل مما انعكس على كلفة الانتاج وأجبر باعة الفلافل على تقليل عدد حبات الفلافل من ١٠ حبات الى ثماني حبات للبريزة الواحدة.

وحول الاسباب الداعية الى فرض ضريبة مبيعات على سلعة باتت تشكل الغذاء الاساسي للطبقات الفقيرة والمسحوقة في ظل ما يسمى بالاصلاح الاقتصادي رسمياً وصندوقياً بالتجريب الاقتصادي شعبياً فقد رجع خبير اقتصادي أن حالة الافلاس التي تعاني منها خزينة الدولة وحاجتها الدائمة للموارد المالية التي ينفق جزء لا يستهان منها على استضافة الوفود النسائية والرجالية من مسؤولين ورجال أعمال أجانب وعرب ووفود صهيونية للمشاركة في الندوات والمؤتمرات التي يعقدها ويديرها كبار المسؤولين لمناقشة قضايا من نمط الاستشعار عن بعد، وتحقيق التكامل الاقتصادي عبر المتوسط والاطلسي الى غير ذلك من القضايا الميتافيزيقية الترفيهية التي لا تهم المواطن وتحقق هذه بروز هؤلاء المسؤولين عبر أجهزة الاعلام الرسمية أموال الخزينة هذه ونضوب مواردها المالية لا يمكن ترميمها وتعويض نزيفها الا بشمول الفلافل والحمص والمجدرة بضريبة المبيعات كما لم يستبعد هذا الخبير في حالة استمرار هذا النزيف المالي لخزينة الدولة أن تفرض ضريبة المبيعات على الرسوم التي يستوفيها متعهدو المراحيض العمومية المنتشرة في ارجاء مدينتنا!

ترحيل رجل أعمال عراقي من عمان

علمت «الاهالي» أن الاجهزة الامنية قامت بترحيل رجل الاعمال العراقي عامر العزاوي الى العراق.

وكانت الاجهزة الامنية قد استدعت العزاوي واتهمته بانه يعمل لصالح المخابرات العراقية، وبعد التحقيق معه، تم ارساله الى شرطة العاصمة التي تولت ترحيله الى الحدود العراقية.

ويعيش السيد عامر العزاوي في عمان منذ سنوات، ويدير أعماله التجارية من عمان بسبب ظروف الحصار المفروضة على العراق.

تصاعد الخلافات بين رئيس مجلس النواب وامين عام مجلس الامة

دبت الخلافات ما بين رئيس مجلس النواب وامين عام مجلس الامة على اثر تشكيل وفد الامانة العامة ضمن الوفد البرلماني الذي يشارك في اجتماعات اتحاد البرلمان العربي في دمشق، ذلك لان رئيس مجلس النواب رفض مشاركة السيد حكم خير ضمن الوفد واستبدله بسكرتيره خالد السمهوري.

وعلى اثر ذلك بدأ امين عام مجلس الامة بالاحتجاج معتبراً ان مشاركته بهذه الاجتماعات ضرورية في حين يرى رئيس المجلس ان مشاركة السيد فايز الشوابكة «مدير العلاقات العامة في المجلس» تغني عن مشاركة السيد خير نائب امين عام الاتحاد العام البرلمان العربي.

سكرتيرة وزير السياحة تشكوه لجهات عليا

على اثر تغيير الدكتور صالح ارشيدات وزير السياحة لسكرتيرته لانا الدباس ونقلها الى العلاقات العامة قامت بتقديم شكوى ضد الوزير لدى جهات عليا.

وادعت الدباس في شكواها الى ان السبب في نقلها ليس الوزير وانما «حاشيته» كما ذكرت الدباس.

فصلوه دون ابداء الاسباب!!

قامت احدى الجهات الرسمية بفصل احد موظفيها «جهاد جمدان» بتاريخ ١٧/٦/١٩٩٥ حيث تم التحقيق معه في شهر نيسان ١٩٩٥ وبعد يومين تم نقله من مكان عمله في عمان الى محافظة عجلون، وكانت الاسئلة التي قد وجهت اليه خلال التحقيق حول مدى علاقته مع الاخوان المسلمين، وعلاقته بدور تحفيظ القرآن الكريم وعن ممارسته للعبة كرة القدم، واكد في جميع اجاباته بانه ليس له اية علاقة باي تنظيم، ويحفظ القرآن الكريم في مراكز مرخصة من الحكومة، وانه يمارس كرة القدم من خلال فرق شعبية. ومع جميع تأكيداته على الاستفسارات الموجهة له فقد تم فصله من عمله.

كتاب مفتوح الى وزير التربية والتعليم

اعلان الاحكام العرفية في مدرسة حسن البصري

وجه مدير مدرسة حسن البصري الثانوية ستة عشر انذاراً وتنبيهاً الى ستة عشر معلماً في المدرسة. فكيف ستسير العملية التربوية في مدرسة تعيش هكذا اجواء من العقوبات على المعلمين واغلاق ابواب المدرسة امام الطلاب والمعلمين.

وتساءل المعلمون الا يعرف المدير أن هناك انظمة وقوانين مرعية تحث على توفير المناخ الديمقراطي للمعلم والطالب معاً، وتربط المدرسة بالمجتمع المحلي. وأين ديمقراطية التعليم، وأين العلاقات التربوية والانسانية التي يجب ان تتوافر في المدرسة.

من جهتها ضمت رابطة المعلمين الديمقراطيين صوتها الى صوت أهالي الطلبة والمعلمين، وتطالب وزير التربية بالتدخل شخصياً لوقف كافة الاجراءات المأخوذة بحق المعلمين والطلاب واعادة الاجواء التربوية الصحيحة للمدرسة.

وكان اعضاء الهيئة التدريسية قد بعثوا بعدة كتب الى مدير عام التربية والتعليم لمحافظة العاصمة طالبوا فيها لقاءه، حيث بعثوا له بتاريخ ١٧/٣/٩٦ بواسطة مدير المدرسة لكن لم يحدث اللقاء.

وبتاريخ ٧/٤/١٩٩٦ الحقوا كتاباً آخر وبواسطة مدير المدرسة ايضاً الذي اخبرهم بانه اتصل بمدير التربية الذي قال انه على علم بالكتاب ولا داعي لإرساله، وكالمرة السابق لم تتم الاستجابة للقاء حتى هذا الوقت.

ومن جهة أخرى رفع مجموعة من أولياء أمور الطلبة في مدرسة حسن البصري كتاب لمدير التربية والتعليم لعمان الكبرى اشتكوا فيه من صعوبة دخول ابنائهم للمدرسة بسبب اغلاق الباب الجنوبي للمدرسة والذي يستخدمه ٩٠٪ من الطلاب، واغلاق الباب الرئيس الآخر في وجه الطلاب مع بداية الحصة الاولى مما يؤدي لإشتراك الطلاب في نفس الطريق مع مدرسة الاناث المجاورة، واضطرار الطلاب الى قطع الشارع الرئيسي وتعرضهم للحوادث اضافة لعدم سماح ادارة المدرسة بدخول الطلاب الى المدرسة بحجة تاخرهم عن الطابور المدرسي هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى قرب الباب الغربي من سكن الاهالي مما يسبب الازعاج لهم. وهذا يشكل سابقة خطيرة جداً في المدرسة لم تعهدها طيلة الاعوام السابقة، حيث يبقى الطلاب خارج اسوار المدرسة بحجة التاخر دون معالجة هذا الوضع بطريقة تربوية سليمة.

يحدث في زمن محاربة الفساد!!

بلغت تكلفة إيصال التيار الكهربائي لقطعة أرض قام وزير سابق، نائب حالي ببناء بيت فيها وتوصيل الخدمات لها (القطعة تقع خارج التنظيم) حوالى ١٣ الف دينار.

برفع أسعار المشتقات النفطية الثقيلة

ضربة جديدة من الحكومة للصناعة الاردنية

وجهت حكومة الثورة البيضاء ضربة قاسية لقوى الانتاج الاردنية حيث عمدت وزارة الطاقة التي تتلقى نصف الامدادات النفطية من العراق كهبات مجانية، الى رفع أسعار المشتقات النفطية التي تستخدم في توليد الطاقة وتشغيل الآلات من الوحدات والمنشآت الصناعية الاردنية، مثل الافيول والزيوت بنسبة تتراوح بين ١٣ الى ١٧٪.

وكالعادة على رفع قيمة هذه السلعة الاستراتيجية بارتفاع قيمة النفط في الاسواق الدولية!!

وفي أول رد فعل على هذه الحزمه الجديدة من الاصلاحات المالية التي ستتحمل نتائجها بالدرجة الاولى الصناعة الاردنية والطبقة الكادحة من المواطنين ذكر لنا صناعي كبير أن رفع أسعار المشتقات النفطية كالزيوت والافيول سيؤدي الى رفع تكاليف الانتاج على الصناعة الاردنية وفي اضعاف ميزانيتها التنافسية من حيث السعر والجودة في سوقيها المحلي والخارجي وأبدى الصناعي مخاوف من أن تفقد الصناعة حصتها في السوق المحلي بعد ان تراجعت مبيعاتها في السنة الماليه الماضيه من جراء الارتفاع الذي طرأ على تكاليف الانتاج بعد أن تعمدت الحكومة آنذاك الى رفع نسبة ضريبة المبيعات على مدخلات الانتاج الى ١٠٠٪ علاوة على رفع أسعار المياه والكهرباء والمكالمات الهاتفية وغيرها من الخدمات. وأجور النقل البري.

وتوقع هذا الصناعي بأن يتراجع حجم الاستثمار في القطاع الصناعي وتخرج العشرات من المنشآت الصناعية من عملية التشغيل المحلي. اذا ما واصلت الحكومة تطبيق ما يسمى بالاصلاحات المالية والتكيف الاقتصادي، توفيراً للمال العام مختتماً قوله بأن المستفيد الاكبر من هذه الاصلاحات سيكون بالتاكيد أصحاب الصناعات الاسرائيلية الذين سيستغلون الارتفاع الذي طرأ على تكاليف المنشآت الصناعية الاردنية لاغراق السوق الاردنيه بالسلع الاسرائيلية المماثلة وباسعار اقل بغية طردهم المنتج المحلي من السوق وفرض هيمنة اسرائيلية عليه!!

بعد الموافقة على مطالبهم

توقيع اتفاقية بين شركة الالبان وممثلي العمال

وافقت شركة الالبان الدانماركية على مطالب النقابة العامة وممثلي العمال حيث تم توقيع اتفاقية بين الطرفين بموجب احكام قانون العمل رقم ٢١ لسنة ١٩٦٠ وتعديلاته.

وبناء على المطالب المقدمة من النقابة العامة والتي اشتملت على أربعة مطالب فقد عقدت عدة اجتماعات في ادارة الشركة كان آخرها يوم السادس من أيار الجاري وقد تم الاتفاق في هذا الاجتماع على زيادة رواتب العاملين في الشركة بواقع عشرة دنانير للمشغلين والسائقين والادارة وسبعة دنانير للعمال والمساعدين، ورفع غلاء المعيشة بواقع ثلاثة دنانير لكل عامل شهرياً واعتماد الراتب الثالث عشر كراتب شهر كامل للعمال والمشغلين والموزعين والمساعدين ونصف شهر للاداريين، وكذلك الموافقة على التعديلات المقدمة من اللجنة النقابية حول التامين الصحي، وخصم الاشتراكات النقابية عن طريق المحاسبة، وقد وافقت ادارة شركة الالبان الدانماركية على هذه المطالب كافة وتم الاتفاق على تطبيقها.

رأي الاهالي

الاهداف غير المعلنة للقاء القاهرة

احتلت القمة الثلاثية التي عقدت قبل أيام في القاهرة التي شارك فيها الرئيس مبارك وجلالة الملك حسين والسيد ياسر عرفات، اهتماماً في الاوساط السياسية ووسائل الاعلام، لانها جاءت قبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية وفي التطورات السياسية الجارية بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان والتي حصدت منها اسرائيل العدوانية الفشل وتوطيد العلاقة السياسية الاستراتيجية بين سوريا ولبنان في اطار وحدة الموقف التفاوضي في المفاوضات مع اسرائيل او في اطار لجنة الاشراف الخماسية. ومحور الاهتمام السياسي هذا انبثق ليس استناداً الى النتائج بما اعلنه البيان الصادر عن القمة الثلاثية أو محاور المؤتمر الصحفي، في الاسئلة والاجابات التي تميزت بالحدية والعلنية في بعض الاحيان، بل ان هذا الاهتمام يعود الى اختلاط الامور والضبابية التي حاولت اطراف القمة أن لا تكون الاهداف واضحة من عقد المؤتمر.

وهذا ما يعيدنا بالذاكرة من جديد الى مؤتمر قمة العقبة الذي قبل الانتخابات الاسرائيلية الماضية والتي شارك فيه الزعماء الثلاثة في دعم حزب العمل في تلك الانتخابات وهو الامر الذي لم يعد سراً على اي حال. وما يؤهل الاطراف الثلاثة للقاء هو أنها وقعت مع اسرائيل معاهدات واتفاقات يؤهلها هذا الموقف لمثل هذا الدور. وتحديداً بحكم تاثير وعلاقة الاطراف الثلاثة مع القوائم العربية التي ستشارك في انتخابات الكنيست الاسرائيلي القادمة، فليس صدفة او امراً غاب عن البال أن البيان وما أعلن من نتائج لم يتعرض الى العدوان على لبنان، ودعم الموقف السوري اللبناني ومن موضوع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة، او رفض اسرائيل الانسحاب من الخليل الا بعد الانتخابات الاسرائيلية بشروطها الجديدة، فجميع هذه القضايا الرئيسة، تم تجاهلها ولم يتم التطرق لها، وهذا بحد ذاته رسالة مفتوحة الى الناخب العربي في اسرائيل ان يضعها جانباً وان لا تكون قضية تدخل في الانتخابات والتوصيات خصوصاً ان القمة الثلاثية اعقبها مباشرة لقاء بيريز مع رؤساء القوائم العربية هل هذا ايضاً صدفة!! أو أنه لا يرتبط باعلانها ونتائجها التي وصلت بيريز والدراوشة والطيبي وغيرهم بعد انتهائها.

نود ان نسأل الحكومة عندنا، الم يحن الوقت بعد للتقييم والمراجعة بان هذه المواقف والسياسات المستمرة في ممارستها، وتقديمها لبريز ما الهدف منها، وما المقصود بذلك، لماذا لا تكون مناسبة الانتخابات الاسرائيلية والموقف تجاهها، بعد العدوان على لبنان لماذا هذه القمة لم تكن لابراز العين الحمراء ضد سياسة حكومة حزب العمل تجاه ما تعلنه باتجاه القدس والمستوطنات والسيادة والامن والخليل، واللاجئين، لماذا هذا العجز والاستجابة دوماً لطلبات اسرائيل المدعومة من واشنطن دون ان تستجيب لحقوق العرب وقرارات الشرعية الدولية لماذا هذا الدعم غير المسبوق، ياتي بعد موقف كلينتون الذي تحول الى مواطن وناخب اسرائيلي، وهذا امر لا يفاجئنا.

الم يكن ممكناً أن نتخذ مواقف وسياسات تحفظ ماء الوجه ان هذا لا يعني ولا يفهم منه احد أننا ندعو الى التصويت الى الليكود فالاخ الاصغر نتنياهو الصهيوني المتاصل وحزبه ينسجم مع بيريز الجد، في الاجتماع الصهيوني حول القدس والامن واللاجئين والنازحين وقضايا الحدود، وما الفارق بينهما سوى بعض القضايا التفعيلية.

لماذ تنصب كل الجهود من اجل دعم حزب العمل وبيريز وعلى حساب سياسة لا يختلف فيها مع غيره من الصهاينة؟!

في ذكرى ١٥ ايار المشؤوم

«حشد»:

معاهدة وادي عربة تعترف لاسرائيل بحدودها من النهر الى البحر

اصدر المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - بيانا سياسيا في ذكرى ١٥ أيار فيما يلي نصه:

في ذكرى ١٥ ايار المشؤوم نستذكر كل الدروس لنضال ابناء شعبنا الاردني والفلسطيني والعربي والتضحيات الجسام التي قدموها في سبيل الحرية والحق والعدالة... وفي سبيل التحرير، وتقرير المصير.

في ذكرى ١٥ ايار المشؤوم نستذكر انتكاسة اثر انتكاسة وهزيمة اثر هزيمة حتى اوصلتنا السياسات الرسمية العربية الى ما نحن فيه من تفكك وشرذمة وارتهان للارادة السياسية العربية بالاملاءات الامريكية التي تمهد للاستيلاء الكامل لاسرائيل وامريكا على المنطقة والمقدرات والاوراق السياسية العربية.

في هذه الذكرى المشؤومة نرى معاهدة وادي عربة تعترف باسرائيل بحدودها من النهر الى البحر وتفكيك وحدة الشعب الفلسطيني وشطب حقوقه في العودة وتقرير المصير. وتسليم البلاد ممرا للتطبيع مع الوطن العربي.

في الذكرى المشؤومة لقيام الدولة العبرية، نتابع مع ذلك، ونحن جزء منه، الاجماع الشعبي الغالب على رفض ما يجري.. ونعود الى مخزون النضال الشعبي بان ما يخطط لا يمكن ان يجر او ينجح لانه ليس من الارادة الشعبية ولا يعبر منها ولا يمثلها.

وفي ذكرى ١٥ ايار نعاهد شعبنا ودماء الشهداء الاردنين والفلسطينيين والعرب الذين قضوا على ارض فلسطين وثرى الاردن بأن نبقى الى جانب شعبنا، ندافع عن استقلال البلاد وحريتها وامل ابنائها بالمستقبل..

احرارا اعزاء في وطن مستقل ومناضلين من اجل الدفاع عن الحق والعدل والسلام الذي يعيد للعرب حقوقهم وللفلسطينيين كرامتهم ووحدتهم.

زارت السفير في عمان

الاحزاب الوطنية الاردنية تعلن تضامنها مع السودان

زار وفد من أمناء الاحزاب الاردنية السفير السوداني في عمان وسلموه مذكرة تعلن رفضها وادانتها واستنكارها لقرار مجلس الامن رقم ١٠٥٤ المتضمن فرض حصار دبلوماسي على السودان الشقيق استناداً الى مزاعم تتعلق بمحاولة الاعتداء على الرئيس المصري حسني مبارك، وقد رأت الاحزاب أن هذا القرار هو جزء من الحملة الظالمة التي تشنها الولايات المتحدة الامريكية ضد الامة العربية وقواها الحية، انطلاقاً من حرصها على فرض هيمنتها والحيلولة دون السماح لاية دولة بالخروج على مشيئتها، وتوفير الاجواء التي تتمكن من خلالها من استنزاف ثروات المنطقة وحرمان الشعوب من الاستفادة من خيراتها. ومن اجل هذه الاهداف كان الحصار الظالم للعراق الشقيق وليبيا الشقيقة.

وأعلنت الاحزاب مساندتها لصمود الشعب السوداني بجميع قواه الحية في مواجهة الهجمة الامبريالية التي تستهدف تطويع السودان والحاقه بالمشروع الاستعماري الامريكي، واننا على ثقة بان السودان الشقيق سيتمكن بصبره وشجاعته والتفاف جماهيره وتعاون القوى الخيرة في العالم العربي والاسلامي وسائر الشعوب المؤمنة بحق الشعوب في التحرر والانعتاق وتحقيق التنمية الشاملة ان يخرج من هذا الحصار شامخاً عزيزاً. «ولا يحيق المكر السيء الا باهله».

وقد ضم الوفد امناء احزاب: الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» والبعث العربي الاشتراكي والبعث العربي القومي وجبهة العمل الاسلامي وجبهة العمل القومي والجبهة الدستورية والعمل القومي «حق» والحزب الشيوعي والوحدة الشعبية.

جبهة العمل الاسلامي تُدين قرار تسليم أبو مرزوق

أصدر حزب جبهة العمل الاسلامي بياناً بشأن قرار المحكمة الامريكية بتسليم الدكتور موسى ابو مرزوق إلى إسرائيل جاء فيه ان هذا القرار ياتي بناء على طلب السلطات الاسرائيلية وخلافاً لكل توقعات المراقبين حيث أن الدكتور ابا مرزوق رجل سياسي يمارس حقاً مشروعاً في النضال السياسي من اجل قضية عادلة وهو معروف بمرونته السياسية ومواقفه العقلانية مما يجعل اعتقاله من قبل السلطات الامريكية فضلاً عن تسليمه للسلطات الاسرائيلية لا يعدو كونه رضوخاً للمشيئة الصهيونيه.

وطالب الحزب جميع الحكومات في الوطن العربي والعالم الاسلامي وسائر المدافعين عن حقوق الانسان بأن يرفعوا صوتهم عالياً لالغاء هذا القرار والافراج عن سجين الرأي والنضال السياسي الدكتور موسى أبي مرزوق.

الحزب الشيوعي يستنكر انحياز واشنطن لعدوان اسرائيل على لبنان

استنكر الحزب الشيوعي الاردني مقاومة الولايات المتحدة الامريكية لقرار الامم المتحدة الذي صدر مؤخراً والمتضمن ادانة المجزرة البشعة التي اقترفتها القوات الاسرائيلية في عدوانها على لبنان، والذي اعتبر غارتها الوحشية على مدينة قانا عملاً متعمداً ومخططاً له مسبقاً.

وقال الناطق باسم الحزب في بيان له: ان انحياز حكومة الولايات المتحدة الباطل لعدوانية اسرائيل، وحماسها الكبير لمنع مجلس الامن من استصدار قرار يصادق على التقرير، فيه تحد لكل القيم الحضارية والانسانية عند شعوب العالم وعلاقات الدول فيما بينها.

وختم الناطق باسم الحزب الشيوعي بيانه بالقول: ان هذا الموقف يسقط الادعاءات التي تقول بان الولايات المتحدة هي وسيط محايد.

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

الاسرائيليون يوظفون البتراء كجزء من برامجهم السياحية!

افادت مصادر سياحية محلية ان عشرات الآلاف من السياح الاجانب الذين تدفقوا على منطقة وادي موسى لمشاهدة آثار البتراء هم في الغالبية العظمى ممن ينتمون الى المجموعات السياحية الذي تم جذبها عبر المكاتب السياحية الإسرائيلية لزيارة الاماكن الدينية والاثرية في فلسطين.. وتقول هذه المصادر أن التعاون السياحي بين الاردن واسرائيل والذي كان ثمرة السلام العادل والشامل الذي انبتته معاهدة وادي عربة قد مكن المكاتب السياحية الاسرائيلية من ان تحقق مزيداً من العوائد السياحية لاصحاب الفنادق والمطاعم والمنتجعات الاسرائيلية بعد أن اضيف الى البرنامج السياحي المعد للافواج السياحية الزائرة لفلسطين زيارة مدينة البتراء حيث يتوجب على السياح اطالة أمد بقائهم في هذه الفنادق لمدة يومين على الاقل فيما لا يجني قطاع السياحه الاردني أية عوائد تذكر من السياحة العابرة والتي تقتصر على زيارة البتراء لمدة ساعات محدودة ومن ثم العودة الى الجانب الاسرائيلي لقاء رسوم زهيدة تدفع لمشاهدة البتراء وشراء الساندويشات!

خوفا على رعاياها

إسرائيل ترجيء حركة النقل مع الاردن لاسباب امنية واطلاق النار على سياح اسرائيليين في قلعة الكرك

بعد ان كان من المقرر تسيير خطوط النقل العام البري والجوي بين اسرائيل والاردن اعتبارا من الاحد ٥/٥/١٩٩٦، اعلن في اسرائيل رسميا عن تاجيل بده تفعيل خطوط النقل لاسباب امنية.

وقد ذكر ان وزير المواصلات الاسرائيلي يسرائيل كيسار قرر ارجاء الشروع بتسيير خطوط الباصات من اسرائيل الى الاردن، ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» العبرية الصادرة يوم ٥/٥ عن مصادر في وزارة المواصلات الاسرائيلية قولها ان قرار التاجيل يعود لاسباب امنية مشيرة الى وصول معلومات استخبارية مفادها ان «منظمات متفرقة» لم تتم الاشارة الى هويتها تعتزم تنفيذ هجمات ضد حافلات ركاب اسرائيلية في حال قامت الاخيرة بالدخول الى الاردن على الرغم من ان الاتفاق المشترك ينص على ان تستبدل الحافلة رقمها بآخر اردني، علما بانه كان من المنوي تسيير «٦» خطوط باصات منتظمة العمل بين البلدين «الناصرة ـ اربد، عمان، حيفا ـ اربد، عمان، تل ابيب ـ عمان، وايلات ـ العقبة».

كما اعلنت شركة الطيران الاسرائيلية «العال» عن قرارها بتاجيل تدشين رحلاتها الجوية المباشرة بين مطاري عمان وتل ابيب، والتي كان من المقرر اقلاع اول رحلة لها من اسرائيل في «١٩» أيار الجاري، وذلك لنفس الاسباب على الرغم من وجود رحلات تقوم بها شركة الاجنحة الملكية الاردنية لتل ابيب.

وقالت مصادر في ادارة شركة الطيران الاسرائيلية «الحكومية» ان هذا القرار اتخذ في ضوء مشاورات مع هيئات حكومية وامنية في اسرائيل والتي تخشى من وقوع هجمات ضد اهداف اسرائيلية في هذه الأونة في اعقاب العملية العسكرية في لبنان وما اسفرت عنه من سقوط ضحايا في صفوف المدنيين اللبنانيين تجاوز ال ١٧٠ شخصا وضعفهم من الجرحى، فيما اعرب خبراء اسرائيليون في مجال الطيران التجاري عن اعتقادهم بان هذا التاجيل يعود الى اخفاق شركة «العال» في تسويق تذاكر هذه الرحلة، اضافة الى المخاوف لدى الاوساط الاسرائيلية من ان القيام بتدشين خط الرحلات الجوية المباشر بين تل ابيب وعمان قد يولد صعوبات لدى الدولة المضيفة «الاردن» في شرح مثل هذه الخطوة للراي العام في وقت قريب من العملية العسكرية الاسرائيلية في لبنان.

وكان من المقرر ان تتم الرحلة لشركة «العال» الى الاردن في ١٩ الجاري كرحلة مجاملة مقابل الرحلة الجوية الاولى التي قامت بها شركة الطيران الاردنية «رويال جوردنيان» الى تل ابيب الشهر الماضي، ولم تشر المصادر الاسرائيلية الى تحديد مواعيد جديدة لبدء عمل خطوط الباصات او الرحلات الجوية المباشرة بين اسرائيل والاردن خصوصا وان الاردن لم ينته بعد من اقامة شركة المواصلات الجديدة التي ستشغل خطوط الباصات من الاردن الى اسرائيل، وكما ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» فان الجانبين يفرغا من تسوية مسائل اجرائية وفنية تتعلق برحلات الباصات الاسرائيلية التي ستجتاز الحدود الى الاردن بصورة نهائية.

ويذكر ان سياحا اسرائيليين تعرضوا لاطلاق نار عليهم اثناء زيارتهم قلعة الكرك الاسبوع قبل الماضي وقالت مصادر اسرائيلية نقلا عن عدد من هؤلاء السياح ان عيارات نارية اطلقت في اتجاههم اثناء تجوالهم وان سائحا فرنسية كانت من ضمن مجموعة سياح زارت «القلعة» في نفس الوقت اصيبت جراء هذه الطلقات بجروح طفيفة في ساقها، وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» من جهتها ان السلطات الاردنية اعتقلت في الفترة الاخيرة «١٠» مواطنا تنسب اليهم تهمة التخطيط لشن هجمات على سياح اسرائيليين في الاردن.

وقالت ان التحقيقات تشير الى ان هؤلاء المعتقلين اعدوا خططا مختلفة لضرب سياح اسرائيليين بما في ذلك عن طريق عبوات ناسفة وقنابل موقوتة في اماكن سياحية اردنية.

الموقف الاردني من العدوان على لبنان

بين الانتماء العربي ومستحقات اتفاقية وادي عربة

● عبد الحفيظ علاوي

لقد كان العدوان الوحشي الصهيوني على لبنان في نيسان من هذا العام، اول اختيار لمدى التزامه نحو امته العربية وقضاياها، وقد كان واضحا من نصوص «الاتفاقية» سيئة الذكر، انها فكت الارتباط بين الاردن وامته، واصطدمت مباشرة باتفاقية الدفاع العربي المشترك، لان الاتفاقية الاردنية ـ الصهيونية تستلزم الغاء كل ما يصطدم معها من اتفاقات والتزامات، لكن المسؤولين ظلوا ينفون باستمرار انفكاكهم عن التزاماتهم العربية الاسلامية، وان كان العارفون بالامور والذين يقرأون النصوص ويفقهون الوضع، ويعلمون خلفيات وظروف تلك

«الاتفاقية» يعلمون علم اليقين، ولقد تمت الاشارة الى هذه الامور في حينه، حيث اشارت بعض التحليلات للاتفاقية الى ان الاتفاقية قد انتزعت الشعب الاردني من هيئته العربية الاسلامية، وربطته سياسيا واقتصاديا وفكريا وثقافيا واعلاميا بعجلة الصهيونية العالمية، كما انها اخرجته من محيطه العربي، وفكت التزامه العقيدي والسياسي والقومي والتاريخي ونحو قضية العرب والمسلمين المركزية «قضية فلسطين» علاوة على التنازل عن الحقوق الاردنية في الارض والمياه في الباقورة ووادي عربة والعقبة ونهر الاردن ونهر اليرموك، وقد كان واضحا من حجم الاتفاقات الثنائية مع الكيان الصهيوني المحتل خصوصية العلاقة ونوعيتها، وهذا ما لم يحدث مع اي بلد عربي او اسلامي او اي بلد آخر في العالم سوى

«الاصدقاء الأبرياء»

ومع كل ذلك ظل البعض يطمئن المواطنين، ويهاجم المعارضين بان الاردن لم يتخل عن التزاماته نحو اشقائه العرب، ومع ان الموقف الاردني من العراق وحصاره والمشاركة في الاجراءات الامريكية ضده، قد اكدت ان الاتفاقية جاءت بديلا عن «الانتماء العربي الاسلامي» وان الاجراءات والمواقف الاردنية ـ الرسمية ـ وقضية حسين كامل وفصائل المعارضة العراقية وقطع غيار الماكينات الزراعية، كلها تصب في التوجه «الاسر-امريكي» لزيادة الضغوط على العراق.

لتوقيع اتفاقية صلح مع العدو الصهيوني، وعندها سيصبح «العراق وصدام» ديمقراطيا، يستحق رفع الحصار، والمساهمه في الاعمار، ويستقبل في البيت الابيض شريطة ان يشد الرحال اولا الى «تل ابيب» عن طريق مطار «اللد» ويزور قبر رابين ويوقد عليه الشموع، وعندئذ يدخل في مجموعة الاشخاص القلائل الذين يفهمون ويتفهمون مطالب الامن الاسرائيلية.

ان هذا هو بيت القصيد، اما التباكي على الديمقراطية والتعددية وآلام الشعب العراقي، فكلها لا تقف امام الحقيقة فكم من طغاة وظلمة ينتهكون حقوق الانسان ولا يعترفون بالديمقراطية ويحكمون بنظام «القبيلة» ومع ذلك فهم تقدميون، يخصون بالعطف والرعاية الامريكية، ان اخطر ما في ذلك الاخذ بمعيارين «والكيل بمكيالين» واذا اضفنا الى ما سبق «الارتماء» المذل نحو الكويت علاوة على الانزلاق ـ غير المسبوق ـ نحو العدو الصهيوني، ولعل لغة الخطاب السياسي والاعلامي المتميزين «بالعاطفة الجياشة» و«الود العميق» مما لا يلمسه احد في علاقات الاردن مع مواطنيه وابناء امته، ولعل الهجوم الوحشي على لبنان قد اسقط «ورقة التوت» عن الموقف الاردني، حيث لم تصدر اية ادانة في الايام الاولى للعدوان على غير عادة قبل اتفاقية وادي عربة، كما ان الاعلام الاردني الرسمي وشبه الرسمي وخاصة التلفزيون «والاذاعة» قد اساءت الى مشاعر المواطنين بتغطيتها المتحيزة مع العدو الصهيوني حيث لم تنشر نشرات الاخبار الا تعبير

«العدوان الصهيوني» على لبنان بل اكتفت بالقول «العمليات العسكرية» في الجنوب اللبناني، ولذا قاطع المواطنون

«محطتهم» بعد ان انسلخت عن مشاعرهم وتوجهوا الى محطات اخرى، علاوة على ان التغطية بالصورة والصوت لم تكن مناسبة، والزمن المخصص لانباء العدوان وجرائمه كان يسيرا جدا، لا يوازي الحديث عن اخبار كرة المضرب في بريطانيا، سباق الخيل في الامارات، وجاء الدليل القاطع على ان الموقف الاردني بهذا الوضع ـ من مستحقات وادي عربة حين عرض الاردن وساطة بين اسرائيل المعتدية ولبنان الضحية واستهجن المواطنون ذلك، كيف يقف الاردن هذا الموقف من اسرائيل التي قامت بتدمير قطر عربي مجاور؟ هل يعقل من عربي ان يوازي بين الشقيق «لبنان والعدو اسرائيل وخاصة حين تقوم اسرائيل المحتلة «بتدمير

لبنان وارتكاب المجازر واتباع سياسة الارض المحروقة، التي نفذتها امريكا في فيتنام ابان حرب فيتنام؟ وكان من حق لبنان ان يرفض الوساطة.

ان الموقف القومي يستلزم الوقوف الى جانب لبنان، وادانة العدوان، والغاء الاتفاقية، تنفيذا لواجب الاخوة، والتزامات اتفاقيات الدفاع العربي المشترك. صحيح ان كل الاوضاع العربية وقفت سلبيا ازاء تدمير لبنان، وهذا موقف مدان، الا ان البعض اظهر بعض الامتعاض، وادار وجهه، «وبرطم» على الاقل، الا ان الاردن اصر على موقفه غير المبالي بل ولم يتخذ اية خطوة ولو شكلية للتضامن مع لبنان، عدا بعض الادوية التي قد تفسد قبل ان تستعمل، وجاء تصريح احد المسؤولين يؤكد ما نقول، ويرد على التساؤلات الصحفية والاعلامية، كما يجيب على استهجان المواطنين، بان الموقف الاردني من العملية ومن دولة اسرائيل تحكمه المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية، وهكذا قطعت جهيزة قول كل خطيب، وبات واضحا ان اتفاقية وادي عربة لا تسمح للاردن ان يتخذ اي موقف ضد اسرائيل مهما فعلت، والحق على المرحوم ما قال اهل النكتة في مصر ان العدوان على لبنان قد اثبت بما لا يدع مجالا للشك ان الاردن قد انفك عن امته وقضاياه وارتبط بسياسات أخرى تمليها المصالح الصهيونية بضغوط امريكية، وهذه هي احدى مستحقات اتفاقية وادي عربة، وهي كافية لمعرفة «بندول السياسة الاردنية» وما يمكن ان يتوقع منها لصالح الشعب الاردني والامة العربية وهذا الموقف يطرح نفسه على الساسة والمسؤولين ومجلس الامة والاجهزة التنفيذية والقوى والفعاليات والاطقم التي استخدمت للترويج للاتفاقية ليعيدوا دراسة الاتفاقية في ضوء التوفيق بين حسابات الحقل وحسابات البيدر.

لا شك ان اعادة النظر في مجمل استراتيجيات السياسة الاردنية، واجراء عملية تقييم شاملة ضرورة تحتمها المصلحة العليا والدور المستقبلي في اطار الامة الواحدة بعيدا عن مقولات الاقاليم والاقليم، ودور الجوار.

ان المطلوب اقناع المواطن والامة بان الاردن لا زال على التزاماته عمليا وليس شعارا استهلاكيا، ولعل الامور بدت تتكشف وتتوضح، ان شعبنا العربي الذي رفض حلف بغداد واحتواء ايزنهاور لن يقبل ابدا بغير انتمائه العربي الإسلامي، ولن يسمح بتتويج «بيريز» دكتاتورا على الشرق العربي والاسلامي.

استخلاصات حول «استطلاع» الديمقراطية في الاردن ١ - ٢

تضليل مكشوف

لا يستطيعون الدفاع عن الحكومة، وانما يدينون المعارضة !!

● كتب المحرر السياسي

اولاً، نودّ الاشارة الى ان قراءتنا للاستطلاع المنشور في الصحف الرسمية الاردنية بتاريخ ٩٦/٥/١٢ تحت عنوان الديمقراطية في الاردن لعام ١٩٩٦، بجداوله الاثنين والثلاثين، ونتائجه النسبية التي اعلنها بيسر مدهش د.مصطفى حمارنه رئيس مركز الدراسات في الجامعة الاردنية، تمليها علينا واجبات وطنية وديموقراطية تتصل اساساً بما نسميه التصدي لمحاولات تضليل الراي العام، والجراة غير المبررة في المرور من فوق اكتاف الواقع الاردني، وتجاهل التاريخ الوطني الاردني الذي كللته الاحزاب الوطنية بتجربتها العميقة منذ نشاة الدولة الاردنية وحتى الآن.

ولاننا تعلمنا الدرس جيداً، بفضل مناهج هذه الاحزاب المحاصرة في الزمن العرفي والزمن الديموقراطي معاً!!! فان حوارنا مع واضعي نتائج الدراسة والمسلّمين بها لا يراد منه الدفاع عن شخصية أحزاب المعارضة او عن قادتها، أينما كانت مواقعهم، ولكنه دفاع مشروع عن احد جوانب التجربة الوطنية الاردنية، بانجازاتها واخفاقاتها؛ دفاع مشروع عن حاضر وتاريخ الاردن الذي يطمح ابناؤه وتناضل فيه أحزابه منذ عشرات السنين، من اجل أن يكون اردناً وطنياً وديموقراطياً.

نقول هذا بجمل قصيرة مختصرة: ذلك أن الاستطلاع المذكور بمكوناته وعناصره كما وردت في الصحف لم يكن محايداً كما ينبغي أن تكون عليه استطلاعات الرأي العام فقد جاهد القائمون عليه من خلال الاسئلة الموجهة حتى يكون جامعاً، مانعاً لاية استخلاصات أخرى حول الوضع الديمقراطي في الاردن: ومقدماً بذلك نتائج تقييمية بالغة الخطورة، وشديدة الوضوح: ليضعها على طاولة الجهات الرسمية والحزبية وكل من يهمه الامر!! وهذه المرة من خلال اطار احصائي حشدت له كفاءات وخبرات علمية واسعة كما جاء في مقدمة الاستطلاع المنشور. فهل نجح في الوصول الى الاهداف المرجوة والمخططة له؟ لندقق معاً:-

١ــ ان تحديد عناصر الاستطلاع لقياس اتجاه الراي العام فيما يتعلق بالديموقراطية وكما وردت في البيانات والجداول، ليست كافيه على أهميتها... فلا يوجد اسئلة تمس صميم العملية الديموقراطية التي نعتقد أنها تتمثل في درجة المشاركة الشعبية في صنع القرار السياسي والاقتصادي في البلاد.. وتقرير مصير الوطن وتنمية مقدراته عبر آليات تضمن مسؤولية جميع فئات الشعب عن هذه المهمات الوطنية والاستراتيجية الكبرى.

ولكن لاباس، سنناقش في حدود البيانات والجداول والاستخلاصات كما حددها واضعو الاستطلاع أنفسهم.

الاسئلة الموجهة تميزت بالعمومية الشديدة، بحيث أنها لا يمكن أن تحمل أي مواطن على تقديمه اجابات محددة، خذ مثلاً ما يتعلق بالاسئلة حول قوانين الاحزاب، والانتخابات النيابية، والمطبوعات والنشر، وبالذات فيما يتعلق باجراء تعديلات على هذه القوانين: فحتى يعطي المواطن رأيه بتعديل قانون، يجب أن يكون قد قراه واطلع عليه أولاً، ولا نعرف كيف افترضت الاسئلة امكانية اعطاء اجابات تقريبية، في الوقت الذي اعتمدت فيه عينة عشوائية بالطبع، معظمها كما ظهر في النتائج ليست مطّلعه على هذه القوانين. اذ كان يمكن الحصول على نتائج تقريبية فعلاً لو تناولت الاسئلة عناصر ملموسة محدده في هذه القوانين وعلى صلة بحياة الناس اليومية، ولذلك جاءت النسبة العالية للذين قدموا اجابة «لا أعرف»..

أما النسبة العالية في الاجابات فقد كانت لصالح الذين يؤيدون بقاء قانوني الاحزاب والمطبوعات كما هو ٤٦,٠٠٪ ٥١,٤٪ حسب الجدول رقم ٤، ولناخذ نسبة الذين أبدوا رأيهم في قانون الاحزاب تحديداً، مقارنة بما جاء في الجدول رقم ١٩، والذي يفيد بان ٥٥,٦٪ يعتبرون بأن أياً من الاحزاب لا تمثل طموحاتهم الشخصية!! فكيف إذن نعتمد هذه النسبة العالية في جدول رقم ٤ والتي تفيد بانها مع قانون الاحزاب كما هو؟؟ الا يحق لنا أن نتساءل عن طبيعة هذه الاسئلة الموجهة، والاجوبة المستدرجة والتي يمكن أن يكون معظمها ليس على قاعدة التدقيق بهذه القوانين الهامة.

ـ ومن اللفت للنظر أيضاً أن يرد في نفس الاستطلاع وفي الجدول رقم ٢٨ أن مجموع نسب الذين لا يقرأون الجرائد اليومية من نفس العينة ٤٧,٧٪ الا تبدو هذه من المفارقات أيضاً؟

وهل يمكن لهذه النسبة العالية التي ومع الاسف لا تقرأ الجرائد اليومية، أن تكون قادرة على اعطاء رأي حول قوانين مهمه ومعقدة مثل قانوني الاحزاب والمطبوعات؟ اننا لا نشير هنا مطلقاً الى اتهام ابناء العينة بالجهل؛ فجميعنا يعرف معطيات الواقع الاردني بصورة أو باخرى، ولكننا نسلط الضوء على درجة التعميم والتعويم التي استهدفتها الاسئلة، حتى يسهل على واضعيها الخروج بالاستنتاجات المخطط لها سلفاً وبحماس أغفل حتى عملية الربط بين نتائج هذا الجدول وذاك الجدول في الاستطلاع نفسه.

مثال آخر: الجدول رقم ١ يحمل اسئلة أكثر عمومية وأثقل وزناً، ذلك أن مصير الدراسة برمته يعتمد على النسب الواردة فيه: نعم انه الجدول الذي يحمل عنوان الاستطلاع نفسه، عن مستوى الحياة الديموقراطية في الاردن. فقد وجهت أسئلة في منتهى الغرابة حول هذا الموضوع، وذلك اذا ما أخذنا بالاعتبار أن الاسئلة ليست موجهة في اطار ندوة أو بحث أو دراسة، أنها أسئلة توجه على الهاتف أو من استمارة في أغلب الاحيان، والاجابة عليها جاءت على النحو التالي:-

الاردن مازال في أول الطريق نحو ممارسة الديموقراطية ١٨,٣٪

الاردن وصل نصف الطريق نحو ممارسة الديموقراطية ٧٠,١٪

الاردن أصبح بلداً ديموقراطية الى أبعد الحدود ٥,٥٪

فما المقصود بالضبط أيها السادة باول الطريق ومنتصفه؟ بل ما المقصود بديموقراطي الى أبعد الحدود؟؟

بودنا لو نعلم أي الطارق يريد واضعو الدراسة أن يسلكوها ليخلصوا الى هذه النتائج المحتومة، ونتائج غيرها لاشك قادمة أيضاً... بودنا لو نعلم عن أية طريق يتحدثون؟

هل هي طريق الشعب الذي مازال يعاني أبناؤه في معظمهم من حالة العوز والفقر والبطالة واستلاب حرية الرأي؟

أم هي طريق تلك الفئة التي تختصر جهدها وطاقاتها من أجل الوصول الى مواقع السلطة في الحكم؟ وتعطي لنفسها الحق في اصدار وتعميم نتائج غير قابلة للتصديق...

حمداً لله على كل حال أن ٥,٥٪ فقط أجابوا بان الاردن اصبح بلداً ديموقراطياً الى أبعد الحدود: ذلك أن أصحاب هذه النسبة في الاجابة يتمتعون بخيال مجنح خارج حدود الاردن فعلاً.

الاسئلة حول الديموقراطية تميزت ــ نعم ــ بعموميتها وتهربها من الواقع، وكان بامكان واضعيها تقريب المسافة بين السؤال والجواب، بحيث تتضمن الجواب بعداً معيناً لممارسة الديموقراطية في البلاد... فلماذا مثلاً لم توجه أسئلة حول قانون اطالة اللسان، والذي طال ضرره مئات المواطنين، معظمهم مازال يقبع في السجون؟

ولماذا لم توجه أسئلة حول التطبيع مع العدو الذي مازال عدواً رغم كل الاتفاقات الرسمية؟

ولماذا لم توجه أسئلة حول المحاكمات التي جرت وتجري لصحف المعارضة الوطنية؟ أو حول سياسة الاردن تجاه العراق حيث أخذت منحى جديداً تماماً؟ أو حول البطالة، والفساد ومدى تطبيق برنامج الحكومة؟ الا تدخل الاجابات على هذه الاسئلة في صميم الممارسة الديمقراطية؟ فلماذا هرب واضعو الاستطلاع الى التعويم والتعميم؟ نعم حتى يسهل اسقاط النتائج المعدة سلفاً بعيداً عن الاستطلاع الجدي للراي العام

والاستشهاد بالتعميم على كل حال ينطبق على الاسئلة الموجهة حول ما سمي بانجازات مجلس النواب!! فما المقصود بالانجازات؟ وعلى أي صعيد؟ وهل تعتبر مصادقة مجلس النواب على مشاريع القوانين والقرارات على اختلاف درجات ضررها أو نفعها وانعكاس ذلك على مصالح الشعب والوطن، هل تعتبر هذه انجازات أيضاً؟ ولماذا لم توجه أسئلة محددة حول طبيعة هذه الانجازات التي يقرأ أو يسمع أو يعرف عنها المواطن أكثر من غيرها؟ لذا نرجو أن يراجع د.مصطفى حمارنه استخلاصاته التي يقول في نهايتها «ان هذه المعلومات تتيح الفرصة للباحثين والمهتمين للاطلاع على التحولات التي طرأت على آراء المواطنين خلال السنوات الاربعة الماضية تجاه قضايا تفصيلية مرتبطة بالممارسة الديموقراطية والمشاركة السياسية والعمل الحزبي، اضافة الى ما تتيحه امكانيات لربط المعلومات حول توجهات المستجيبين نحو كل قضية تفصيلية مع البيانات الشخصية لهم مثل العمر والجنس... الخ».

د. حمارنه يصر أن القضايا المطروحة في الاستطلاع تاخذ طابعاً تفصيلياً، في هذه الحالة، فلا غبار على وضوح النتائج ودقتها كما جاء في النتائج النسبية للاستطلاع، وكما سلم بها، وبنى عليها مع الاسف عدد من كتابنا في الصحف اليومية في الاعداد التي تلت نشر الاستطلاع.

٢ــ لسان حال نتائج الاستطلاع يقول: ليس أمام المواطن سوى اللجوء الى خيار واحد: فليس هناك بديل عن السياسة الرسمية، ولا إمكانيات تغيير خارج ما تقرره الحكومات فلا الاحزاب السياسية قادرة على تمثيل مصالح فئات الشعب، ولا التنظيمات الشعبية قادرة على استقطاب جمهورها والافكار التي تطرحها المؤسسات الحزبية والجماهيرية عاجزة عن تقديم البدائل...

ــ انها منظومه فكريه متناسقه لا تدافع مباشرة عن سياسة الحكومات، وانما تدين المؤسسات المعارضه لها، حتى أن بعض الكتاب والمحررين السياسيين في عدد من الصحف، أعلنوا انهيار التجربة الحزبية في ضوء هذا الاستطلاع!! فاي توجيه للراي العام هذا؟ وأي تضليل مكشوف؟

وهل تقع وظيفة الاستطلاع في باب التعرف على الراي أو المزاج العام حيال القضايا الرئيسه المطروحه. أم أن اغراضه انقلبت الى محاولة توجيه الراي العام، مستفيدين من حالة التدهور السياسي الذي حل بالمنطقة منذ سنوات وعكس نفسه بالطبع على الاوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد؟ اننا لا نختلف مع تشخيص عدد من الظواهر التي أراد أن يتحدث عنها الاستطلاع ولكننا نختلف بالتاكيد في قراءة هذه الظواهر واستخلاص النتائج.

فتراجع الوضع الديموقراطي وتصور دور المؤسسات الحزبية والجماهيرية والمؤسسة التشريعية، هي أمور باتت ملموسة لدى المواطن المراقب أو المتأثر مباشرة بتطبيقات هذه الظواهر.. ولكنا نشهر آراءنا وامكاناتنا «ما استطعنا الى ذلك سبيلا» في سبيل التغيير وعدم التسليم بما هو أمر واقع..! فالديموقراطية التي تقف في منتصف الطريق أو أوله، ــ اذا سلمنا بهذه التعبيرات الادبية في سياق التعبير عن نسب رقمية!!! هذه الحالة بحاجة الى قوة دفع جماهيرية منظمة وعلى قاعدة قوانين مطورة فعلاً وتشريعات حضارية في إطار حرص الجميع على مصلحة الوطن، والشعب ومستقبله وتحرره، أما نعي التجربة الحزبية!! ومحاولة إدخال عناصر جديدة من أجل فرص التغيير أو تكريس واقع عرفي، إمعاناً في التراجع عن الديموقراطية والتعددية السياسية، فامر لا يدعو للتفاؤل، ولا يقدم أيّ حلول جاذبة ومقنعة في سبيل تقدم الشعب ورفعة الوطن.

ــ يتبع في العدد القادم ــ

الديمقراطية لا تتجزأ ،فما المقصود بديمقراطي الى ابعد الحدود ؟ اوأول الطريق ومنتصفه؟؟

انعقاد المؤتمر الثاني لرابطة الشباب الديمقراطي الاردني (رشاد) في الشمال

نحو سياسة تعليمية ديمقراطية تؤسس لثقافة وطنية جادة

نحو بناء لجان طلابية وشبابية لمقاومة التطبيع

● اربد - محمد أبو الرب

في أجواء مفعمة بالحماس، وعلى قاعدة شعارات برنامج رابطة الشباب الديمقراطي الاردني (رشاد) والتي تعمل من أجل انخراط الشباب في عملية توطيد دعائم الاستقلال الوطني وحمايته من مخاطر التطبيع، وحماية المناهج التعليمية من التشويه والتزييف الثقافي... ومن أجل العمل على تطوير المناهج الدراسية نحو تحقيق سياسة تعليمية ديمقراطية ووطنية، تؤسس لثقافة وطنية جادة وملتزمة بقضايا الشعب والوطن... ومن أجل العمل الجماعي الشبابي المنظم لمواجهة مشكلات البطالة في أوساط الشباب... ومن خلال العمل والسعي للانخراط بالاندية الشبابية وتطوير نشاطاتها في خدمة المجتمع المحلي، انعقد المؤتمر الثاني لفرع رابطة الشباب الديمقراطي الاردني (رشاد) في اربد، بحضور ممثلين عن قوى شبابية من أحزاب الوحدة الشعبية الديمقراطي والعمل القومي (حق) والبعث التقدمي، بالاضافة لمندوبين عن رابطة المعلمين الديمقراطيين وكتلة الوحدة العمالية.

وابتدأ المؤتمر بالوقوف دقيقة صمت اجلالاً لشهداء الحركة الشبابية الاردنية والعربية، مستذكرين التاريخ المجيد لرابطة الشباب (رشاد) بمرور ثلاثة عشر عاماً على تأسيسها مستلهمين هبة نيسان المجيدة والتي شكلت منعطفاً هاماً في حياة شعبنا.

وتلا عذيب برقاوي تقرير المؤتمر، منوها بدور (رشاد) في العمل على توحيد طاقات الشباب مستذكراً تجربة بناء الاتحاد الوطني لشباب الاردن، ومختلف الفعاليات الشبابية على مستوى ساحة الوطن.

هيئة الرئاسة

وقام عدد من المندوبين بمناقشة التقرير باستفاضة تستحقها هذه التجربة الغنية، وتقدموا باقتراحات لتطوير البرنامج وآليات العمل في المجالات والمحاور المختلفة، والتي يتضمنها مشروع البرنامج الذي نال اجماع أعضاء المؤتمر عند التصويت عليه.

وانتقل المؤتمر لمناقشة مجموعة من التوصيات تشمل محاور العمل في الجانب الاعلامي والتنظيمي والجماهيري وانتخبت لجنة فرع موسعة لتقود العمل خلال المرحلة القادمة.

وفي نهاية المؤتمر، تحدث السيد ابراهيم العبسي عضو اللجنة المركزية لحزب الوحدة الشعبية وأمين فرع الحزب في اربد مشيداً بالتجربة الغنية لرابطة الشباب (رشاد)، مؤكداً على أهمية العمل من أجل وحدة الحركة الشبابية الاردنية في هذه المرحلة.

كما تحدث في المؤتمر السيد محمد النايف عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، وعلي أبو حسين عضو اللجنة المركزية لحشد، مشيرين الى أهمية هذه المحطة التنظيمية لرابطة الشباب الديمقراطي (رشاد)، مؤكدين أن الحماس والجدية التي ظهرت في المؤتمر، تبشر بمستقبل مشرق في أداء (رشاد) على طريق بناء حركة شبابية وطنية وديمقراطية.

وانتهى المؤتمر بالتصفيق الحار لنجاحه في اقرار وثائقه وانتخاب هيئته الاولى في الشمال، من أجل البناء المنشود للحركة الشبابية وفي طليعتها رابطة الشباب الديمقراطي (رشاد).

اقتصاد

الحكم الذاتي الاداري المحدود

اقتصاد تابع وترد معيشي متواصل

● احمد النمري

بقاء المعابر والجسور عبر النهر، وعلى نقاط الحدود تحت الادارة والسيطرة الاسرائيلية الكاملة يتبعه بالضرورة، وبدون الحاجة الى ضرب الامثلة او الى بيان المزيد من المعطيات ان يكون اقتصاد الحكم الذاتي الاداري المحدود اقتصاداً تابعاً لاقتصاد الكيان الصهيوني وان يفتقد الى كل مكونات ومرتكزات وشروط الاقتصاد الوطني المستقل.

ولقد اصبح واضحاً لكافة الفعاليات الاقتصادية الاردنية وغيرها التي حاولت اقامة اتصالات وعلاقات اقتصادية ومشاريع واستثمارات مشتركة، ان شيئا من ذلك لا يمكن ان يتحقق بدون موافقة سلطة الاحتلال الاسرائيلي، واعتمادها لمرور البضائع والاموال والاشخاص، وبالكميات وبالشروط التي تريدها، واكتشفت عملياً ان دور الاجهزة الفلسطينية الامنية والجمركية على الجسور والمعابر لا يزيد على دور شاهد الزور او الشاهد الذي لا يشهد باي حاجة.

واذا كانت صفقة اوسلو الظلامية قد مهدت الطريق الى تكريس التبعية السياسية للاراضي المحتلة، وللاجهزة والمؤسسات فإن اتفاقية باريس الاقتصادية سيئة الذكر والموقعة في نيسان سنة ١٩٩٤ قد وثقت وضع التبعية الاقتصادية للأراضي الفلسطينية المحتلة بموافقتها العلنية وعملياً على ارتباط السوق الفلسطينية بالسوق الاسرائيلية مع تدني سقف هذه الاتفاقية، وضيق الهوامش التي يمكن الاستعانة بها لإحداث تحولات جوهرية في بنية وتكوين الاقتصاد الفلسطيني الرأسمالي الذي انهكته الى النهاية التوجهات والسياسات التي فرضها الاحتلال منذ ٥ حزيران سنة ٦٧ وحتى الآن، وعبر كافة الترتيبات التي جرت منذ اوسلو وباريس وطابا وحتى تطبيقات بنودها على الأرض، ووفق التفسير الاسرائيلي لبعض بنودها المحدودة التي تبدو في ظاهرها مقبولة او متوازنة من وجهة النظر الوطنية.

الكانتونات او المدن المحاصرة التي ظهرت طبقا لاتفاقية طابا الأخيرة، واعادة الانتشار للقوات الاسرائيلية «يلاحظ غياب كامل لكلمة الانسحاب المنصوص عليها في القرارات الدولية!!» تكشف بالرقم والصورة والتطبيق التبعية الكبيرة لاي نشاط اقتصادي باقتصاد الكيان الصهيوني.

وبعد ان تلاشت او على الاقل ضعفت الحوافز لدى الدول المانحة للوفاء بما تعهدت بتقديمه لسلطة الحكم الذاتي الاداري التي ادمنت التنازلات السياسية والاقتصادية بما فيها جريمة الغاء بنود الميثاق، فان موارد السلطة من مساعدات وقروض الدول المانحة لم تزد عن ٤٠٪ مما تم التعهد بدفعه في سنة ٩٤، سنة ٩٥، وتم ايضا اعادة تدوير جانب منها الى الدول المانحة نفسها اجور واتعاب دراسات وخبره، فيما تم انفاق معظم المساعدات المستلمة على اجهزة الشرطة والامن المتضخمة، وعلى مرتبات ومعاشات واعطيات الجهاز البيروطراطي الكبير للسلطة، وتقرر ايضا تخصيص راتب شهري لكل عضو في المجلس التشريعي مبلغ «٢٥٠٠» دولار اضافة الى سيارة وسائق وتليفون نقال، ومزايا اخرى تتطلبها الحاجة الى رفع الايدي بالموافقة عند التصويت على التنازلات الجديدة!!.

ومقابل توسع النشاطات الخدمية والطفيلية فان التكوين الراسمالي لم يحظ باي قدر من النمو، والتطور ولم يزد ما خصص من مساعدات الدول المانحة للمشاريع الراسمالية على «٥٠» مليون دولار او ما يقارب ١٠٪ من المساعدات الكلية في السنة الأخيرة، وليس مفاجئا بعد ذلك ان تنفجر مشكلة البطالة في ارض الحكم الذاتي وان تتخطى نسبتها العامة ٥٠٪ من مجموع القوى العاملة.

وتفاقمت أزمة اقتصاد سلطة الحكم الذاتي الاداري المحدود بعد ان فقدت هذه السلطة كل مصداقية سياسية لها، وذبلت واضمحلت علاقة دورها الوطني في سلسلة من التنازلات التي تتسارع ولا تنتهي وحيث قرر بيريز تقليص مدى اعادة الانتشار، وليس الانسحاب، وتاجيل في الخليل بعد ساعات معدودة فقط من الغاء بنود الميثاق من مجلس معين لم يعد منذ زمن طويل يحمل اية صفة تمثيلية شرعية للشعب الفلسطيني.

ومع تفاقم الازمة السياسية والاقتصادية لسلطة الحكم الذاتي فإنها اصبحت تتجه وبتسارع الى طلب قروض جديدة من البنك الدولي، لتمويل مشاريع هامشية من نوع مشروع الشاليهات السياحية في ساحل غزة وبكلفة «١,٥» مليون دولار وكمقدمة لعمل مشروعين مشابهين في بيت لاهيا ورفح وليستفيد أساساً من الاشراف عليها واستغلالها تجاريا المقربون من رجال السلطة.

وأزمة السياسة والاقتصاد ليست ناجمة في واقعها من التعنت او التراجع الاسرائيلي، او المماطلة، بقدر ماهي ناجمة وناتجة عن واقع وحقيقة تفريطات وتنازلات بنود اعلان اوسلو نفسه، وكتب الاعتراف المتبادلة، واتفاقية القاهرة الاولى في ٤ ايار سنة ٩٤، واتفاقية طابا سنة ٩٥، ومجمل نهج الضعف ومسلسل التنازلات في «صلح الشجعان» مع الاصدقاء الجدد، والتي بالتاكيد لن تتغير فيما يسمى «بمفاوضات الوضع النهائي»، والتي لن تكون نتائجها بافضل من مقدماتها طالما استمر نفس التوجه ونفس القيادة التي لن يغير من طبيعتها مجرد تلوينها بوجه او وجهين تدعي التعددية او المعارضة الهامشية!!.

بعد قرار استملاك أراضيهم لتوسعة المعبر الشمالي

المزارعون يطالبون بضرورة الاسراع بتسليم أراض بديلة لهم...

هل سيتم توزيع الاراضي قبل الموسم الزراعي... وأين سيكون موقعها؟!

● تحقيق أماني عايد
تصوير: حسن التميمي

قامت سلطة وادي الاردن قبل فترة باصدار قرار لاستملاك (١٢) وحدة زراعية تقدر مساحتها بـ (٤٠٣) دونمات قريبة من معبر الشيخ حسين وذلك لاجراء عملية التوسعة لمعبر وادي الاردن الشمالي.

وعلى إثر ذلك قام المتضررون في تلك المنطقة بتقديم الاعتراضات للجهات الرسمية وبخاصة اللجنة الاستئنافية في سلطة وادي الاردن لمتابعة الموضوع وايجاد البديل للمتضررين.

«الأهالي» قامت بجولة في منطقة المعبر الشمالي حيث التقت عدداً من المتضررين من قرار الاستملاك في تلك المنطقة للاطلاع على مطالبهم وعرضها على المسؤولين.

وعند المعبر الشمالي التقينا المزارع نواف محمد موسى وهو الشخص المفوض من قبل المتضررين في المنطقة لمتابعة هذه القضية مع المسؤولين عن طريق الكتب الرسمية واللقاءات المستمرة مع سلطة وادي الاردن.. حيث أكد السيد موسى أن قرار الاستملاك الذي جاء مفاجئاً لمتصرفي هذه الوحدات جاء بطريقة الحيازة الفورية دون انذار او اعلام المستفيدين من هذه الوحدات.. وبعد صدور هذا القرار تقدمنا باعتراض على التقديرات للجنة الاستئنافية وقرارها قطعي وغير قابل للطعن.

ابراهيم حمد العبدالله

نواف محمد موسى

أما المزارع ابراهيم حمد العبدالله والمتصرف بقطعة أرض تبلغ مساحتها حوالي ٤٨ دونماً فقال أن جميع الأراضي التي تم استملاكها مزروعة بالاشجار المثمرة مما يعني أن صاحبها قد أنفق عليها الكثير من المال والجهد حتى تصبح على ما هي عليه.

وطالب سلطة وادي الاردن بضرورة ايجاد الارض البديلة والاسراع بتوزيعها على المزارعين حتى يتمكنوا من مواصلة عملهم في الاراضي.. ويستفيدوا من الموسم الزراعي القادم وذلك لاعتمادهم على الزراعة كحرفة رئيسة ولا يوجد عمل لهم غيرها.

ويرى مزارع آخر أن الارض التي تم استملاكها من قبل السلطة مرتبطة بالمزارعين وذلك من الناحية النفسية لارتباطهم بها منذ زمن بعيد.. وبعد استملاك هذه الاراضي فان المزارع يفقد ميزات كثيرة في أراضيه القديمة المستملكه لوجودها على المعبر كما أن منازلهم قريبة من تلك الاراضي وتم بناؤها أصلاً لتكون قريبة من الاراضي.. كما احتاجت تلك الأراضي التي تم استصلاحها فترة طويلة لا تقل عن (٣٣) سنة حتى تأكد المزارعون من المحاصيل التي تلائم تلك الارض فاعتمدوا على زراعتها أما الارض الجديدة فستكون البداية فيها من الصفر بالاضافة لمراعاة ما تعرضت له هذه الارض خلال سنوات الحروب من اتلاف لمحاصيلها وأعيدت من جديد.

وأثناء جولة «الأهالي» في تلك الاراضي المحاذية للمعبر الشمالي لاحظنا جودة تلك الاراضي التي تمت زراعتها باشجار الحمضيات والاشجار المثمرة والقمح... ووجود أحد البيوت الذي يعود لاحد المزارعين في تلك المنطقة وهو البيت الوحيد الذي تم استملاكه مع أنه بالامكان كما أكد صاحب ذلك البيت استثناءه من القرار لان ذلك لن يؤثر على سير عملية توسيع المعبر...

ويذكر أن المزارعين قد طالبوا باراض بديلة بعد صدور قرار الاستملاك كما اعترضوا على قيمة التعويضات لتلك الاراضي حيث طالبوا بزيادتها بحيث تصل الى (١٢٠٠) دينار للدونم الواحد والاشجار المثمرة (٥٠) ديناراً للشجرة التي يزيد عمرها على (٢٠) سنه واذا كان أقل فتكون قيمة التعويضات أقل من هذا المبلغ غير أن قرار اللجنة الاستئنافية الذي صدر بذلك قطعي وغير قابل للطعن لدى المحاكم.

وتعود هذه الوحدات الزراعية لحوالي ٦٣ متصرفاً وتعيل حوالي (٣٥٠) نسمة حيث تتوافر في تلك الاراضي خدمات البنية التحتية بالاضافة لمنازل المتصرفين وأشجارهم.

البيارات التي شملها قرار الاستملاك

وعود السلطة

أمين عام سلطة وادي الاردن المهندس هاشم الشبول كان قد وعد المتضررين من قرار الاستملاك وقبل حوالي شهر تقريباً باعطائهم ارضاً بديلة عن أراضيهم التي تم استملاكها.

غير ان المزارعين المتضررين يطالبون بضرورة الاسراع بتسليمهم الاراضي البديلة حتى يتمكنوا من زراعتها شريطة ان تكون قريبة من بيوتهم ولا تحتاج لجهد كبير ـ أي أن تكون ارضاً سهليه وليست جبلية وان يكون السعر رمزياً يناسب المزارعين الذين لا تسمح اوضاعهم المادية بدفع مبالغ طائلة. وتؤكد مصادر سلطة وادي الاردن لـ «الأهالي» كما اكدت للمزارعين بعد مراجعاتهم المستمرة مع المسؤولين فيها أنها ستقوم وفي فترة لن تتجاوز (١٥) يوماً بتسليم الاراضي البديله للاراضي المستملكه من قبل السلطة للمزارعين حتى تتم زراعتها واستغلالها من قبل المتضررين.. غير انها لم تحدد أسعار تلك الاراضي او موقعها اذا كان قريباً من الاراضي المستملكه او في مناطق أخرى قريبة من منطقة المعبر الشمالي.

ولكن السؤال الحالي الذي يطرحه المزارعون المتضررون في المعبر الشمالي هل ستقوم سلطة وادي الاردن وكما وعد أمينها العام بالفعل بتسليم الاراضي البديله للمزارعين في فترة قريبة ام ان هذا الموضوع سيحتاج الى كثير من الوقت...

وهل ستقوم السلطة بتوزيع هذه الاراضي قبل بداية الموسم الزراعي في منطقة الاغوار بحيث لا يتضرر المزارعون من خلال هذا الموسم كما تضرروا في مواسم سابقة...

وهل ستكون هذه الارض بنفس المواصفات التي كانت تتمتع بها أراضيهم التي تم استملاكها من قبل السلطة..

السيد الفاضل / رئيس تحرير جريدة الاهالي المحترم ،

تحية طيبة وبعد ،،

اشارة الى الخبر المنشور على الصفحة الثانية من جريدتكم «الاهالي» الغراء صبيحة الخميس ١٩٩٦/٥/٩م تحت عنوان «القاء طلبات المهندسين الاردنيين على الشارع امام السفارة القطرية» .

لم يوضح الخبر من هي الجهة المسؤولة عن القاء طلبات المهندسين في الشارع ، لان المهندسين انفسهم هم الذين اختلقوا الفوضى امام السفارة من شدة الازدحام واندفاع البعض منهم على باب السفارة الرئيسي دون تنظيم ، مما ادى الى سقوط الطلبات منهم ، امام باب السفارة - وهم وحدهم من يتحمل مسؤولية الفوضى التي حصلت امام باب السفارة حتى ان المسؤول عن الامن بالسفارة اضطر للاستعانة بالشرطة لحفظ النظام .

واذا كان للازدحام تاثير على نفسيات البعض من الشباب طالبي العمل ، فان ذلك ليس مبررا للتحامل على السفارة ، وانما يعود اللوم على المتقدمين انفسهم بسبب سوء تنظيمهم . ولا يفوتنا الاشارة الى ان طلبات مماثلة كان قد تقدم بها نفر عديد من ابناء الاردن المثقفين عن طريق السفارة للعمل في دولة قطر في مختلف المجالات وفي مدة قريبة سابقة ولم يحدث خلالها ما يعكر مزاج اي من الطرفين ، بل على العكس كانت الكلمة الطيبة هي السائدة ،، والابتسامة الصادقة هي الشعار المطروح في تلك المناسبات .

وكما تعلمون فان الدعوات المختلفة توجه لابناء الاردن على وجه الخصوص وعلى المستويين الرسمي والشعبي سواء للعمل او الزيارة انطلاقا من العلاقات المتميزة التي تربط بين بلدينا الشقيقين ، وترسيخا لجذورها مستقبلا .

نتمنى عليكم التنبيه على مندوبيكم وناقلي الاخبار لصحيفتكم الغراء توخي الدقة في نقل الوقائع ودون انحياز لاي طرف .

وتفضلوا بقبول الاحترام واطيب التمنيات .

محمد عبد الله السبيعي
... سفارة دولة قطر

نعم لحق العودة وتقرير المصير نعم لحق العودة وتقرير المصير نعم لحق العودة وتقرير المصير نعم لحق العودة وتقرير المصير نعم لحق العودة وتقرير المصير نعم لحق العودة

مجموعة عمل اللاجئين تختتم زيارتها الاستطلاعية للمخيمات

اللاجئون أبلغوهم: لا حل... سوى حق العودة وتقرير المصير

عبر اعضاء مجموعة عمل اللاجئين الذين زاروا التجمعات الفلسطينية في الاردن عن استيائهم من سوء ونقص الخدمات المقدمة للاجئين في مناطق المخيمات.

ورفض اندور روبنسون رئيس مجموعة عمل اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف الرد على مجموعة من الاسئلة حول عدم مناقشة قرار مجلس الامن رقم (١٩٤) في محادثات المرحلة النهائية وهو القرار القاضي بحماية حقوق اللاجئين، وحول تقييم المستوى المعيشي للاجئين، كما رفض الاجابة على اسئلة حول تعريف اللاجىء او حول عدد اللاجئين وهو ما كانت كندا قد حصلت عليه من خلال التعداد السكاني الاردني الاخير.

ويذكر ان الفريق الذي زار الاردن يضم بالاضافة الى كندا التي تراس المجموعة دولا مانحة هي اليابان، المغرب، الاتحاد الاوروبي، الولايات المتحدة، سويسرا.

ووصف روبنسون مهمته في الاردن بانها «أول مواجهة حقيقية مع اللاجئين»، لنسمع آراءهم في المخيمات كجزء من عملية السلام في المنطقة، والتي بدأت منذ (٥) سنوات.

وقد تشكلت هذه المجموعة (مجموعة عمل اللاجئين) وتراسها كندا بالاضافة الى (٤) مجموعات عمل اخرى انبثقت جميعها عن عملية السلام المتعددة الاطراف والتي تشكلت في موسكو في بداية ١٩٩٢ بعد عقد مؤتمر مدريد ١٩٩١، والمجموعات الاخرى هي المياه، والبيئة، والتسلح، ومجموعة العمل الاقتصادية الاقليمية.

وقال روبنسون لقد سمعنا من الحكومة الاردنية حول ما يتوجب فعله من قبل المجموعة ازاء اللاجئين المتواجدين في الاردن حول وضعهم الانساني الآني والمستقبلي.

وحول طبيعة عمل «مجموعة عمل اللاجئين» قال روبنسون أن المجموعة عقدت منذ تاسيسها ٨ اجتماعات موسعة تم التركيز فيها على سبعة محاور، البنية الاجتماعية والاقتصادية، تنمية الموارد البشرية، التدريب المهني وإيجاد فرص عمل، والصحة العامة، وجمع شمل العائلات، وبيانات أساسية حول رعاية الطفل.

وكانت بمثابة نقطة محورية للمشاريع والنشاطات الهادفة لتحسين الظروف الانسانية الحالية للاجئين دون المساس بحقوقهم المستقبلية النهائية وكذلك دعم الاطار العام للمفاوضات.

وذكر ان المجموعة قدمت مبلغ (١٣٠) مليون دولار لمشاريع اعلن عنها سابقا.

وفي الاردن قامت الاونروا بتطبيق العديد من المشاريع في المدارس ومراكز النساء والمراكز الطبية المختلفة. كما قامت البعثة بزيارة عدد من المشاريع نفذتها الدول المانحة دعما منها لمجموعة عمل اللاجئين.

ووصف السيد اندرسون هدف مجموعة العمل التي زارت الاردن الاسبوع الماضي بانه محاولة لتحسين أوضاع اللاجئين دون المساس بحقوقهم وأوضاعهم المستقبلية وتسهيل اعادة جمع شمل اللاجئين والمساهمة في العملية السلمية عن طريق ايجاد تسوية دائمة لمشكلة اللاجئين.

واضاف نحن هنا لنسمع وجهات نظر اللاجئين وأن نؤكد لهم بدورنا بانه ليست هناك خطط سرية تدور في المحادثات المتعددة الاطراف وفي مجموعة عمل اللاجئين ومهمتنا تعكس مدى حرص المجتمع الدولي على الحوار والوضوح في مثل هذه الامور.

ويشغل السيد روبنسون منصب المدير العام لشؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الكندية وتسلم مهام عمله هذا منذ سنة بعدان أنهى اقامته في عمان لمدة ؛ سنوات شغل خلالها منصب السفير الكندي في عمان.

وقال ان المهمة التي يقوم بها للاردن على رأس وفد المجموعة لعدة دول تهدف أيضاً لاقامة حوار مع الحكومة الاردنية حول مستقبل اللاجئين.

وأكد أندرسون أنه ومن خلال لقائه للاجئين في عدد من مخيمات المملكة مثل البقعة، شنلر، جرش، ماركا، الطالبيه، استمع الى تأكيدات واضحة منهم بخصوص اصرارهم على حق العودة ورفضهم التوطين باي شكل من الاشكال.

واضاف انه التقى المسؤولين في الحكومة الاردنية والقائمين على الاونروا حيث اوجزواله المشاكل التي تواجهها الاونروا في ضوء زيادة عدد السكان في المخيمات وفي الوقت نفسه المحافظة على مستوى الخدمات اللائق.

وحول اوضاع اللاجئين في المخيمات الاردنية قال روبنسون لقد طالب اللاجئون بالابقاء على الاونروا وتقديم خدماتها لحين ايجاد حل نهائي للمشكلة، لا سيما في مجال الصحة والتعليم والصحة المنزلية والبنية التحتية.

ونقل روبنسون ما اكده اللاجئون الفلسطينيون في الاردن تمسكهم الشديد بحق العودة وخلال زياراته لعدد من المخيمات لمس الوفد الزائر بشكل واضح الموقف الجوهري الثابت لابناء الشتات حيث جددوا التأكيد على هويتهم والمطالبة بحقهم الاصيل والثابت في العودة الى بلادهم ولم يلق المستوى الخدمي في تجمعات اللاجئين أي ارتياح لدى مجموعة العمل حيث فوجىء المبعوثون الدوليون بتدني مستوى الخدمات وهشاشة البنى التحتية الهزيلة.

وكان المؤتمر الذي استضافته عمان في بدايات الشهر الحالي للدول المانحة والدول المضيفة تحت شعار (محاولات انهاء مهمات الاونروا ونقل صلاحياتها للدول المضيفه) قد ناقش محوراً رئيساً ركز على الآتي:

لقد مددت الامم المتحدة، ومجلس الامن الدولي، تحديداً، مهام «الاونروا» حتى نهاية العام ١٩٩٩، بحيث ينتهي دورها، وتحل نفسها بعد هذا التاريخ، على ان يصار خلال هذه الفترة - اي من الان وحتى نهاية الـ ١٩٩٩ - الى انهاء مهمات مكاتب «الاونروا» ونقل صلاحياتها الى الدول المضيفة.

وقد تبين أن الدول المانحة هي التي تقف وراء هذه التوجه وتحاول دعمه بكل ما أوتيت من قوة سياسية، ومادية، ومعنوية لانها «زهقت» وتريد أن تتخلص من الاعباء المالية التي تتكبدها سنويا لتغذية صندوق «الاونروا» وتمويله، وتحويل المشاريع والنشاطات الاستشفائية والصحية، والتربوية، والاجتماعية، والخدماتية، التي تضطلع الوكالة بمسؤولياتها حيالها في مناطق انتشار الفلسطينيين.

وكان البيان الختامي لمؤتمر عمان قد تضمن توصيه واضحة تقول: «اتفق المجتمعون على أن عمل الوكالة يجب أن يستمر الى حين ايجاد الحل السياسي النهائي والشامل لقضية اللاجئين الفلسطينيين عملاً بقرارات الامم المتحد ذات الصلة».

الا أن رئيس الوفد اللبناني السفير سمير حبيقة اعتبر أن البيان وان صدر بصيغة مقبولة الا انه لا يقدم الحل الشافي للمشكلة المطروحة، لان التوجه الدولي المتبع، والقاضي بـ «تصفية» وكالة «الاونروا» والاستغناء عن خدماتها قبل التوصل الى حل سياسي نهائي، ومقبول لقضية اللاجئين، هو توجه مفخخ ينطوي على الغام كثيرة، أولها محاولة التنصل من مسؤولية هذه المشكلة الانسانية - الاجتماعية الخطيرة. ثم تخلي الدول المانحه. وبينها الولايات المتحدة الأمريكيه، وتركيا، وفرنسا، واليابان وبريطانيا، وبلجيكا عن مسؤولياتها تجاه اللاجئين قبل ايجاد الحل الشامل في الشرق الاوسط، وقبل أن توضع معالم التسوية النهائية العادلة والدائمة والشاملة للصراع العربي الاسرائيلي.

ومن الجدير بالذكر ان قضايا اللاجئين والنازحين تحتل الآن المرتبة الاولى على سلم أولويات التنفيذ في عملية التسوية الامريكية الاسرائيلية الجارية، خصوصاً بعد الشروع في مفاوضات الوضع الدائم والغاء الميثاق الوطني الفلسطيني.

وقد كان هذا الاستحقاق على رأس جدول اعمال مؤتمر القمة الثلاثية الاخير الذي عقد بالقاهرة، وهو المؤتمر الذي كان يستهدف العمل لانجاح بيريز ضماناً «لاستمرار عملية التسوية»، خصوصاً وأن هنالك العديد من الاستحقاقات التي تفرضها معاهدةوادي عربة (بالتوطين) واتفاق أوسلو بفتح الطريق لتسهيل التوطين والتخلي عن حقوق العودة كما نص عليها قرار ١٩٤ الصادر عن الامم المتحدة عام ١٩٤٨.

وكرد فعلي اولي نجد الدعوة «لعقد مؤتمر للعودة وتقرير المصير» ياخذ من خلاله اللاجئون والنازحون امرهم بيدهم في مواجهة عملية التسوية الجارية التي تستهدف فرض حل نهائي للمشكلة الفلسطينية لا تستجيب للمصالح الوطنية والقومية للشعب الفلسطيني.



تنويه

بدءاً من هذا العدد سوف تقوم «الاهالي» بنشر دراسات وتقارير وتحقيقات حول قضية اللاجئين والنازحين في الاردن.

ونرحب باية مساهمة تمتلك الوثائق والمعلومات حول هذا الموضوع

يا رب ما تيجي بعين الحلوه وتيجي بعين كل واحد ما بيقاتل لفلسطين

ملتقى المثقفين والسياسيين يتحول الى «وكر» للبطالة وتسرب الطلبة

الشدة والزهر وشرب النرجيلة يطغيان على المكان

● تحقيق : آمال العطاونة

كانت المقاهي في السابق تشكل ملتقى للمثقفين والسياسيين، ومعاهد تخرج اجيالا من المتنورين والمجددين، ومنتديات شعبية للتواصل الاجتماعي وللتداول في الشؤون اليومية، ولقضاء أوقات ممتعه بروايات الحكواتية — في عصر ما قبل التلفزة — للسير والملاحم.

اما في عصرنا الذي نعيش، فقد تحولت هذه المقاهي الى صالات تعبق بسحب الدخان المتصاعدة من «النراجيل» ولفافات التبغ «والتتن» وتصخب بضجيج الموسيقى المتزج بلغط الاحاديث وطرقعات أحجار النرد على أسطح طاولات الزهر الخشبية وبتصايح الزبائن والجرسونات على الطلبات المتأخرة.

ولم يعد الزبائن كما كانوا في السابق من صفوة المثقفين والادباء والسياسيين، فقد هجر هؤلاء المقاهي الشعبية الى الصالونات الادبية والسياسية البديلة، فيما زحف ليحل محلهم العاطلون والمتقاعدون والباحثون عن «نحر» الوقت الفارغ من يومهم، فيملأونه بلعب الشدة «وطاولة الزهر» أو بتدخين «النرجيلة» على الشرفات وبمراقبة المارة في الاسواق.

وفي جولة قمنا بها على عدد من هذه المقاهي التقينا بمجموعة من روادها وتحدثنا معهم، وكان أولهم «ابو ايمن» وهو رجل في حوالي الستين من عمره وكان يجلس على طاولة في أول المقهى بجوار احد النوافذ، وقد تدلت من يده «مسبحة» راح يعبث بها باصابعه فيما أمسك بيده الثانية «بربيش» الارجيلة وراح يسحب منها الدخان وينفثه من حواف شفتيه دون أن يبعد البربيش عن فمه.

«ابو ايمن» والذي استضافنا على فنجان قهوة على طاولته المفضلة في المقهى منذ أن أحيل على التقاعد قبل (١٠) سنوات كما علمنا. قال :« هنا أجلس في كل صباح بعد أن أوصل ابنتي الى موقف الباصات لتذهب الى الجامعة، وهنا التقي بأصدقائي والذين هم من جيلي، فنجلس لنتحدث عن أيامنا السابقة وعن الشباب تحديدا، كما نتحدث كذلك عن أمور الدنيا والحال التي وصلنا اليها..».

غير أن أبا ايمن وخلال حديثه لفت نظرنا الى انه لا يلعب الورق أو الطاولة مع أصدقائه: «هذه أمور لا أحبها، ولا يحبها أي من أصدقائي». فهي لا تسلي بل تجلب الخلافات والمشاكل، وكم رأينا داخل هذا المقهى من صداقات تتفسخ لمجرد دمية زهر، أو كرت ورق..».

سألنا مضيفنا: الا تعتبر جلوسك في المقهى اهمالا لبيتك واهله؟ فاجاب:« أبداً ومن هو الذي سأهمله بجلوسي هنا بضع ساعات من النهار، زوجتي؟ انها تكون في هذا الوقت منشغلة بتنظيف البيت واعداد طعام الغداء، وأولادي الذكور والحمد لله ثلاثتهم تزوجوا وكل يعيش في بيته، ولم يبق عندي سوى بنتين وهما طالبتان ولا تعودان الا عصراً وفي هذا الوقت أكون في البيت ».

وعندما سألناه لما لا يمضي مثل هذا الوقت في البيت مثلا أو في بيت احد أصدقائه قال: « لقد مللت جلسات البيوت الطويلة، وكذلك أصدقائي وخروجنا الى المقهى فيه نوع من الترويح عن النفس بعيدا عن مجاملات الضيافة وغيرها.

وعلى طاولة في احدى زوايا المقهى جلس شابان في العشرينات من عمرها وهما منهمكان في لعب الورق وكل منهما يحاذر أن يلمح صديقه الاوراق في يده، قطعنا عليهما لعبهما للحظات عادا بعدها الى ما كان فيه وراحا يتحدثان معنا وهما يلعبان الورق.

الاول «أحمد» خريج كلية مجتمع، والثاني «سليمان» زميل له من أيام الدراسة وخريج كلية مجتمع ايضاً، ولكن من كلية مختلفة، وقد بادرنا سليمان عندما علم بما نريده منهما بقوله: « اعلم أنكم ستتساءلون: لماذا تجلسون في المقهى في مثل هذه الساعة من الصباح؟ الاجابة ببساطة: لاننا عاطلون عن العمل، ولا مكان نذهب اليه بعيدا عن السنة أهلنا في المقام الاول والسنة الجيران في المقام الثاني سوى المقهى».

وايده أحمد في كلامه وقال وهو يجمع الاوراق عن الطاولة تمهيدا لدور جديد من اللعب:« بالنسبة لي لم اعد أطيق الجلوس في البيت، وأنا التقي كل يوم مع سليمان فنقرأ الصحف ونبحث فيها عن الاعلانات التي تطلب موظفين، فنراجع عناوين تلك الاعلانات ونتقدم بطلبات للوظائف ونجلس في انتظار النتيجة التي هي دائما «صفر» فكلهم يريدون موظفين بخبرات، ومن أين بربكم سنأتيهم بهذه الخبرات ونحن لم نعمل في حياتنا شهراً على بعضه.

وهنا جاء دورنا فسألناهما عن سر تعلقهما بلعب الورق الى هذا الحد الذي نراه، فرد سليمان قائلا:«بصراحة بدأ الامر معنا مجرد اقتراح لشغل الوقت الطويل الذي نجلس فيه بالمقهى والذي يمتد احيانا الى حين اغلاق المقهى، وأخيراً تحول الى «سوسة» في عظامنا وأدمنا عليه..» وتدخل احمد هنا ليقول: «على أية حال لن يضر احداً أن نلعب الورق ونحن كما ترون اثنان فقط، فنحن لم نلعب مع أي من الذين ترونهم في المقهى وقد قررنا أن لا نلعب مهما كان السبب، لاننا نعرف ما تجره تلك الالعاب الجماعية من مشاكل نحن في غنى عنها».

وقبل أن نغادر طاولتهما استوقفنا سليمان وأشار بيده الى مجموعة من الاطفال اعمارهم على ما بدا لنا كانت ما بين الثانية عشرة والسابعة عشرة وقال:« نحن مصابون بداء البطالة وهذا أمر الله، ونجلس في المقهى ونلعب الشده حتى تخفف من وطأة الاوقات الطويلة والمملة ولكن هؤلاء الصغار اليس حراما ارتيادهم المقاهي وجلوسهم بها للعب الورق؟

كان سؤاله ملاحظته قد جلبت انتباهنا بالفعل فاقتربنا من طاولة أولئك الصبية، والذين عندما لاحظوا قدومنا افتعلوا انشغالهم عنا وأشاحوا بوجوههم كان اثنان منهم يدخنان السجائر والغريب في الامر انهما كانا أصغر الجالسين، فتوجهنا اليهما اولاً بحديثنا وطلبنا أن نجلس معهم، فجاء الرد بنرفزة وتحد من أحدهما:« ولماذا.. وماذا تريدون؟»

حاولنا أن نكسب ودهما فقلنا اننا نريد أن نفهم منهما ومن زملائهم على الطاولة عن سبب جلوسهم في المقهى فرد نفس الصبي وبنبرة مستاءة:« هذا لا يخصكم».

كان هذا الرد ووجوه بقية الصبية المكفهرة قد وضع حداً لنا فتركناهم وشانهم، وأثناء عبورنا بين الطاولات استوقفنا «الجرسون» وسألناه عن هؤلاء الصبية فقال بلا اكتراث:« دعكم منهم، فما هم سوى مجموعة من بائعي البسطات «والكنترولية» وهم يعملون يوما ويقعدون (١٠) أيام بلا عمل ويمضونها هنا، في لعب الورق وشرب الشاي وتدخين السجائر.

وأثناء حديثنا السريع مع الجرسون تدخل رجل كان يجلس وحيدا على طاولة مجاورة وقال: «المشكلة ليست معنا فقط، المشكلة الاكبر أنهم سرعان ما سيتعلمون فنونا جديدة في الانحراف بسبب العلاقات التي سرعان ما سيقيمونها مع الشباب العاطلين عن العمل في المقهى.

أطلقنا سراح الجرسون وجلسنا نتحدث مع ذلك الرجل والذي تابع يقول:« ربما يكون هؤلاء قد خرجوا من المدارس لظروف الفقر واهمال الاهل وغيرها، وانتهى الامر، ولكن الكارثة تكمن في بعض طلاب المدارس والذين يتسربون من مدارسهم ويأتون الى المقهى.. هم ليسوا كثيري العدد ولكن الخوف يكمن في أنهم قد يغرون بتصرفهم هذا زملاء آخرين لهم، وأنتم تعرفون الاطفال والغيرة بينهم لفعل ما يعتقدون أنه من أفعال الكبار.

سألنا محدثنا هذا عن نفسه فقال:« أنا موظف حكومي وأنا الآن في اجازة، وقد مللت الجلوس في البيت وتواعدت مع عدد من أصدقائي على أن نلتقي هنا، وسيحضرون في أي وقت وباعتقادي أن المقهى ليس بذلك المكان الذي يصوره البعض بأنه يشبه «الوكر» فبرغم بعض المساوىء التي تكون فيه الا انه يبقى مكانا عاما يلتقي فيه الناس وخاصة الذين يرغبون في الابتعاد عن اجواء البيوت.

وأثناء حديثنا انضم الينا أصدقاؤه، وأدلوا بدلوهم، فقال احدهم ويدعى خليل وهو سائق باص:« ربما لم يكن جو المقهى صحيا خاصة مع ما ترونه من الجو الكاتم، بالدخان ورائحة القهوة والشاي وغيرها، ولكن ومع عدم وجود متنفسات اخرى مثل الحدائق العامة، فان المكان الوحيد الذي يمكن أن نذهب اليه هو المقهى».

التنمية الاجتماعية

وحال انتهاء زيارتنا للمقاهي توجهنا بالسؤال لوزارة التنمية الاجتماعية عن دور التنمية في منع وجود الاطفال في مثل هذه الاماكن فكان ردهم أن التنمية تقوم بشكل مستمر بجولات تفتيشية للمقاهي والتجمعات التي قد يتواجد بها الاطفال والتي من المحتمل أن تؤثر على سلوكهم، وعند وجود هؤلاء الاطفال تقوم بالجلوس معهم والتحدث اليهم ومعرفة ظروفهم الاجتماعية والاسرية وقد تقوم بزيارة أهلهم في البيوت وتحذيرهم من جلوس ابنائهم في المقاهي ومخاطره.

وفي حالات أخرى قد نجد أن بعض الاطفال الذين يتواجدون في تلك الاماكن قد يكونون متشردين فنلجأ الى اخذهم الى بيوت تابعة لوزارة التنمية تعنى بالمتشردين ورعايتهم رعاية سليمة.

وبالنسبة لاصحاب المقاهي أو المحلات المشابهة سواء أماكن العاب التسلية وغيرها فان التنمية تقوم بالتنبيه عليهم بعدم السماح للاطفال تحت سن (١٨) من الدخول اليها، وإذا لم يرتدع صاحب المحل فان التنمية تقوم بشكوى خطية الى محافظ العاصمة وهي الجهة المخولة لاتخاذ الاجراءات اللازمة مع هؤلاء

عمال الاشغال في اربد:

هل يعقل أن تكون زيادتنا ستة قروش سنوياً؟!

سعادة رئيس التحرير المحترم في جريدة «الأهالي»:

تحية طيبة وبعد

نورد لكم مشاكل عمال وزارة الاشغال العامة في محافظة إربد وغيرها آملين أن تجد تفهماً حقيقياً ونشرها في (الأهالي) الغراء.

فنحن مجموعات كبيرة من العمال نعيل ما يقارب المئات من الاشخاص المحرومين من العيش الكريم وها نحن نطرحها أمام الراي العام:

الرواتب والعلاوات السنوية:

التأمين الصحي — وهي المشكلة الكبرى في حياتنا حيث في اغلب الظروف لا نجد ثمن فاتورة العلاج أو «الكشفية»، ونعمل في ظروف صعبة (في حر الصيف وبرودة الشتاء) علما أن البعض يقدمون أقل مما نقدمه ولهم تأمين صحي، ونسأل الحكومة عن العدالة التي وعدت بتحقيقها؟ أين هي.. ومتى سننعم بها؟

فنحن نتقاضى رواتب قليلة جداً اذا ما قورنت برواتب غيرنا من الموظفين الآخرين ونعمل عملاً ميدانياً شاقاً (رصف + خلطة اسفلتية+ تركيب عبارات وتنظيفها)

أما بالنسبة للعلاوة السنوية فهل يعقل زيادة العامل/ستة قروش سنوياً؟ أسئلة نطرحها آملين الاجابة عليها.

عمال الاشغال العامة

اربد

الانتخابات التكميلية لبادية الشمال على الابواب

نقص المياه ... ارتفاع اسعار الاعلاف ..والبطالة هموم الاهالي في البادية

« المنصورة » تثبت عدم صحة مقولة « العالم قرية صغيرة »

● سهير ابو رواق وميسون عبد الحق :

باتجاه الشرق من محافظة اربد حتى حدود الرويشد، تحتضن الجبال الصحراوية بين جنباتها قرى «المفرق» حيث لا ترى سوى الصحراء الشاسعة والاعشاب الشوكية القصيرة وقطعان الاغنام، وتتقطع انفاسك بحثا عن البيوت حتى تكاد تفقد الامل في الوصول الى مكان فيه بشر. وفجأة تظهر قرية «حوشا» التي تختبىء بين الجبال لتعطيها منظرا شاعريا يخفف حرارة اشعة الشمس.

معظم القرى والتجمعات السكانية تعاني نقصا حادا في الخدمات الاساسية فهناك تجمعات في منطقة «المنصورة» لم تصلها المياه والكهرباء والمواصلات وغيرها من الخدمات الضرورية.

وتستعد منطقة البادية الشمالية للانتخابات التكميلية لمجلس النواب لوفاة النائب «نواف القاضي» حيث تسود الانتخابات أجواء مفعمة بالتوتر والتنافس الشديد بين حوالي عشرة مرشحين يمثلون ستة عشائر.

«الاهالي» ارتأت القيام بجولة لاستطلاع آراء بعض المرشحين والمواطنين حول همومهم ومطالبهم القديمة - الجديدة :-

نواب خدمات وليس نواب سياسة

المهندس« قاهر القاضي»أحد المرشحين قال ان منطقة البادية الشمالية تعاني من مشاكل عديدة كالبطالة ونقص في المياه، كما يواجه المزارعون مشكلة الاعلاف التي ترتفع اسعارها في الأونة الاخيرة بشكل مطرد.

واشار الى ان النائب يفترض ان يكون نائب خدمات وليس نائب «سياسة» كما نوه الى ضرورة استغلال رؤوس الاموال في انشاء المصانع المختلفة في المنطقة وتشغيل ابنائها، لان شباب البادية بحاجة الى توجيه ووضعهم في المكان المناسب للافادة من خبراتهم ومؤهلاتهم.

ممدوح قفطان / سكان حوشا قال ان المنطقة تعاني من نقص في تقديم الخدمات وبطالة واسعة بين الشباب.

وطالب بتحسين مستوى الاداء الصحي واستصلاح الاراضي الزراعية بتوفير المياه الجوفية التي لم تستغل منذ ان حفرها الانجليز عام ١٩٥٢ منوها الى ان حفر الآبار يقع على عاتق الدولة، التي لم تقم بأية محاولة لاستغلال هذه الآبار.

محاسبة المتلاعبين

محمود حسن الخالدي سكان المنصورة قال :- تعاني المنطقة من مشاكل عديدة منها عدم توافر العلاج الجيد في المراكز الصحية ولنقص في الادوية وطالب باعادة النظر في التنمية وتسهيل المعاملات لتقديم قروض للمزارعين ومربي الاغنام. واشار الى ارتفاع الاسعار ومزاجية اصحاب المحلات التجارية بالتحكم بها. كذلك زيادة عدد مقاعد نواب البادية ومحاسبة المتنفذون يستغلون مناصبهم لعمل مشاريع خاصة على حساب المصلحة العامة.

واشار الى ضرورة التخفيف من استخدام الايدي العاملة الاجنبية لتمكين وتشغيل ابناء البلد.

إحدى المواطنات تقول قرية المنصورة مهجورة ولا توجد فيها خدمات اساسية مثل المياه والكهرباء والمدارس بعيدة ولا يوجد فيها سوق تجاريه والمواصلات قليلة واشارت الى ان اداء مجلس النواب غير فعال وعلى كل نائب ان يعير اي اهتمام لابناء المنصورة والقرى الاخرى.

السيد ناصر قاسم محمد قال ان تدني دخل الموظف وارتفاع اسعار السلع الضرورية وارتفاع اسعار المياه والكهرباء والاعلاف من اهم مشاكل مواطني البادية الشمالية، واشار الى ضرورة محاسبة المختلسين والمفسدين وزيادة الرقابة عليهم.

وقال احد المواطنين المقاطعين للانتخابات انه سيقاطع الانتخابات الحالية والقادمة لانه لم يلمس اي نوع من التحسن في مستوى الخدمات في معظم المناطق البدوية. فالنائب ما ان يصل الى المنصب حتى يركز على ان يكون مترفا ومرفها وينسى ابناء الشعب الذين اوصلوه الى قبة البرلمان.

السيد بدر منصور القاضي اشار الى ان النائب الحقيقي هو الذي يحاسب الدولة على الفساد والسرقات وقال : ان الحكومة قد فرضت حصارا اقتصاديا على المزارعين ومربي الاغنام بحيث فوضت بعض المسؤولين بحفر الآبار الجوفية ووضع ايديهم عليها وبذلك استثنت عامة المواطنين. ونوه الى تدني الخدمات الصحية وعدم استطاعة المواطن الفقير الاستفادة منها او دخول المستشفى اضافة الى ضعف المباني المدرسية وعدم وجود الرقابة على المتعهدين. واضاف السيد بدر القاضي ان المرأة يجب ان تكون ممثلة بشكل اوسع تحت قبة البرلمان فهي تشكل نصف المجتمع وتستحق تمثيلا اكبر في مجلس النواب واعتبر الوضع الحالي غير كاف لتمثيل المرأة بعد ان اثبتت جدارتها وكفاءتها في عرضها لقضايا ومشاكل المواطنين في قبة البرلمان.

وكشف حسن محمد عن معاناتهم الجماعية في فصل الشتاء لعدم وجود طرق اوشوارع حيث ينعزلون عن العالم فلا يصبح بمقدورهم الخروج من المنطقة او الدخول اليها. واستطرد قائلا نحن نعاني من عدم العدالة في توزيع الخدمات بين المناطق وتركيزها على قرية صغيرة لا تتجاوز عشرة بيوت وذلك لان النائب في بلدنا لا يخدم سوى بيته. ونوه الى ضرورة تجنب الانقسامات التي تحدث بين العشائر عند الانتخابات وانتشار النزعة العصبية العشائرية بين أبناء القرية الواحدة.

وتحدث الدكتور طراد القاضي - احد المرشحين - عن هموم ومشاكل بادية الشمال رغم وجود «٥٥٠» بئرا ارتوازيا خاصا الا ان الحكومة لم تستغل المياه الجوفيه والتي لاتكلف كثيرا كما ان الأراضي المملوكة للدولة لا تمكن المواطن من استغلالها.

وأشار الى مشكلة الاعلاف التي تواجه مربي الاغنام ودخول الماشية من خارج حدود الاردن بطريقة غير مشروعة لاستغلال الاعشاب والاعلاف في الاراضي الاردنية ثم تعود الى موطنها الاصلي.

واضاف السيد طراد انه نظرا لموقع البادية الشمالية الاستراتيجي «مفترق طرق تجاري العراق - السعودية» فان امكانية انشاء المصانع المختلفة في المنطقة أمر ضروري مثل انشاء مصنع اسمنت مصغر لحل مشكلة البطالة في الاردن بشكل عام وفي المنطقة بشكل خاص.

وقال الدكتور طراد ان المنطقة تحتوي على العديد من الاماكن السياحية «أم الجمال» و«جاءوا» «ولكن لا يوجد اهتمام من قبل الحكومة بتقديم الخدمات السياحية رغم امكانية تحويل الصحراء الى جنة خضراء.

وأشار الدكتور طراد الى ضرورة الغاء قانون الصوت الواحد لاذابة مفهوم العشائرية والعنصرية. وتساءل لماذا التقوقع والتفرقة فالنائب يفترض ان يمثل الاردن ككل وليس منطقة صغيرة واحدة وكذلك تخصيص عدد مقاعد اكبر لأبناء البادية الشمالية في مجلس النواب، ونوّه الى ان المرأة يجب ان تمثل تمثيلا حقيقيا وكذلك النقابات العمالية والمهنية في مجلس النواب. وقال الدكتور القاضي ان العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية متنافرة وغير منسجمة وللاسف فان الحكومة تتشنج وكذلك النواب ويخرجون معظم الاحيان دون نتيجة عند مناقشتهم بعض المواضيع والقضايا التي تهم كل فئات الشعب كمعاهدة السلام مثلا، والتي هي نتيجة للتفرقة والضعف العربي وعدم وجود تضامن عربي.

هذا ومن المعلوم ان الانتخابات التكميلية ستجري في العشرين من شهر ايار الحالي.

بيع مؤسسات القطاع العام ورفع اسعار الخدمات والسلع لتسديد ديون «الملكية الاردنية»

بدأت جهات التمويل الدولية الدائنة بالضغط على الملكية الاردنية، من اجل تسديد القروض والتسهيلات المصرفية التي كانت قد حصلت عليها في السنوات العشر الاخيرة وبكفالة خزينة الدولة من اجل تغطية النفقات الجارية لجهازها المتضخم، علاوة على اخفاء خسائرها التي لا تقل عن عشرين مليون دينار سنويا، وتحديث اسطولها الجوي.

وكانت مصادر رسمية قد ذكرت في وقت سابق ان الديون التي تطالب بها جهات التمويل الدولية، وصلت الى ٧٥٠ مليار دولار مؤكدة بان هذا المبلغ يتجاوز الموارد الذاتية للمؤسسة ويزيد في نفس الوقت عشرات المرات عن قيمة الاصول الثابتة والمتداولة لها. وحلا لهذه الاشكالية المالية وحفاظا على التواجد الجوي الاردني الرسمي في اجواء هذا العالم فقد اوصت الطواقم «الصندوقية» المكلفة بدراسة الاوضاع المالية والتشغيلية والتنظيمية لسفيرتنا الى النجوم بان تعالج هذه المديونية عن طريق بيع اسهم الحكومة في بعض الشركات، المساهمة الرابحة علاوة على خصخصة كل من مؤسسة النقل العام، وسلطة الكهرباء ومؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية في اسرع وقت كما اوصت بتسديد جزء من هذه الديون بالسحب من السيولة النقدية، المتوافره لدى المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي والتي يتوقع ان تحقق فائضا في حالة تمرير القانون الجديد للضمان الاجتماعي والذي الغيت بموجبه كافة الامتيازات والمكاسب التي يوفرها القانون الحالي للمستفيدين من الضمان وبأن يغطى الجزء الباقي من المديونية من حصيلة رفع اسعار الكهرباء والمياه والفيول ورغيف الخبز و السلع والخدمات التي تحتكر حكومة الثورة البيضاء توزيعها وبيعها للمواطنين دون منافس !!

وتطبيقا لهذه التوصيات بادرت المؤسسة العامة للاستثمارات الحكومية بتفريغ حقيبتها المالية وطرح اسهمها في سوق عمان المالي كما انها وقعت اتفاقات تفاهم لبيع مساهمة الحكومة في الاسمنت للمؤسسة الاستثمارية الاجنبية« سويس هولدر بنك» علاوة على بيع جزء من مساهمتها في البوتاس والفوسفات والمصفاة، وتفيد مصادر مالية بان بيع مؤسسات القطاع ورفع اسعار طائفة من السلع والخدمات وكما هو الحال مع «الفرمان» الحكومي الذي صدر برفع اسعار بعض المشتقات النفطية كالفيول والزيوت، سيوفر للملكية حصيلة نقدية وآخذة تكفي لتغطية الاقساط المطلوب تدبيرها في هذه السنة والمقدرة بمئة وعشرين مليون دولار.

كما انه سيؤدي بالمقابل الى نقل ملكية شركات ومؤسسات رابحة الى طائفة من المستثمرين الاجانب الذين ابدوا استعدادا لشراء هذه المنشآت علاوة على تطفيش وتسريح العاملين الاردنيين منها وتحويل الالوف منهم الى عاطلين عن العاملين اكراما لسفيرتنا الى النجوم وللمستفيدين من رحلاتها المجانية من العاملين فيها وكبار البيروقراطيين!!.

الجبهة الديمقراطية :

النكبة الكبرى بين ١٥ أيار ٤٨ واتفاقات اوسلو

اصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بيانا في ذكرى ١٥ ايار جاء فيه :

يستعيد شعبنا الفلسطيني والعالم في ١٥ ايار دروس نكبة ٤٨ فقد تمت مصادرة الارض بالقوة المسلحة واقامة اسرائيل وتشريد شعبنا وحرمانه من حقه بتقرير المصير وبناء دولته المستقلة عملا بشرعة الامم المتحدة وحق الشعوب المستعمرة بالحرية والاستقلال .

ودعت الجبهة في ذكرى النكبة الكبرى واتفاقات اوسلو الشعب الفلسطيني الى اعادة بناء ائتلاف منظمة التحرير على البرنامج الوطني المشترك برنامج القواسم المشتركة تمهيدا لاعادة بناء المفاوضات الشاملة على اساس القرارات الدولية ٢٤٢، ٣٣٨، ١٩٤، ٢٣٧ والارض مقابل السلام بديلاً عن الغرق المتزايد في وحل حلول اوسلو التي تستنكر لحق شعبنا برحيل الاحتلال وتفكيك الاستيطان وحق تقرير المصير والدولة والعودة في اطار السلام الشامل المتوازن بديلا عن سلام الاملاءات الاسرائيلية التوسعية .

في ١٣ ايلول ٩٣ بدأ زحف اتفاقات اوسلو لمواصلة مصادرة الارض في الضفة والقدس والقطاع ومصادرة حق شعبنا بمقاومة الاحتلال وتجاهل قرارات الشرعية الدولية ، وكل هذا من وراء ظهر شعبنا ومؤسساته الإئتلافية الوطنية في م. ت. ف وفي ٢٢ نيسان ٩٦ لاحت الفرصة لفريق اوسلو الفلسطيني وتحت املاءات اسرائيل وضغط واشنطن تم اغراق المجلس الوطني الفلسطيني باكثر من «٢٥٠» عضوا من انصار اوسلو لتمرير اتفاقات اوسلو والغاء ميثاق م.ت.ف.دون اعتراف اسرائيل بحق شعبنا بتقرير المصير والعودة عملا بقرار الامم المتحدة ١٩٤. ولهذا قاطعت الجبهة الديمقراطية اعمال مجلس نيسان واعلنت ان قراراته لا تلزم شعبنا وتتناقض مع الشرعية الدولية .

ومن جديد تحت ضغط اسرائيل في طابا «٤» ايار ٩٦ لم يجرؤ فريق اوسلو الفلسطيني على ذكر قرار حق عودةاللاجئين لان اسرائيل ترفض عودة لاجيء واحد الى ارض ٤٨ بقرار الامم المتحددة .

لك الله يا مدينة خليل الرحمن !!

● عبد الحفيظ علاوي

بعد ان تاكد بما يقطع الشك ان اتفاقات اوسلو وما تلاها في القاهرة وطابا لم تكف انسحابا اسرائيليا من الاراضي المحتلة وفق منطق الحق ومفهوم القرارات الدولية والاعراف والاوضاع القانونية في قضايا دولية مشابهة ، وبعد ان اختفى مصطلح «الانسحاب» وحل محله المصطلح الحقيقي «اعادة الانتشار» الذي ورد في نصوص اوسلو ، الذي يعني اعادة التموضع بما يحقق امن اسرائيل ويخفف الاعباء عن الجيش المحتل ، ويوكل جزءا من مهمته الى «الشرطة الفلسطينية» والتي هي في الاصل قرار صهيوني هدفا واسلوبا ووسيلة ، وتبين بوضوح ومن خلال تطور الاحداث وما قامت به«اجهزة السلطة» من خدمات للاحتلال استحق بها «عرفات» ان يكون الشخص الثاني الذي يفهم مطالب بدقة بعد الرئيس الامريكي «كلينتون» .

اتضح ان اتفاق اوسلو يتضمن «تقييم مدينة الخليل» وتهويد الحرم الابراهيمي بعد ان تمكن اليهود المحتلون من اخذ الاعتراف لهم بيهودية الحرم الابراهيمي باعتباره المقصود بمصطلح «المكافيلا» «مقبرة الانبياء» ، الوارد ذكرها في التوراة ، ما لم يحلم به اليهود من قبل ، وهذا يعني الاعتراف بتهويد المسجد والموافقة على الاشراف الصهيوني على حراسته وتنظيم شؤونه ، مما يشكل سابقة ليس لها مثيل في التاريخ ولا حتى تحويل المساجد الاسلامية في الاندلس الى كنائس ، لان ذلك تم بعد طرد المسلمين وتنصير الباقين بالقوة وقتل عشرات الالوف في مجازر تقشعر لها الابدان اكثر من «الهولوكست» الذي يزعمه اليهود في اوروبا ، حيث ابيد ما يقارب ال ٣٠ الف بوساطة الحيات السامة كما دلت الاكتشافات الاخيرة هناك ومن مصادر غربية ، كما ان اتفاق اوسلو . المسمى بسلام الشجعان يقضي بتقسيم مدينة الخليل بين السكان العرب الاصليين وبين المحتلين اليهود ، والاحتفاظ بقطعان المستوطنين داخل مدينة الخليل ، وان تتولى القوات الصهيونية حراستهم وحراسة المسجد الابراهيمي تاكيدا على الهوية اليهودية التوراتية المسلحة ، وهذا يعني الاستفزاز والتحدي لمشاعر سكان الخليل ، وعلاوة على الاقرار للاحتلال في مصادرة الاملاك

العائدة لاصحابها ، اضافة الى ان هذا الوجود الاستيطاني العسكري يشكل مصدرا للقلاقل والمشاكل مما ينذر بمواجهات ومجازر جديدة ، ووضع سكان الخليل تحت رحمة الجيش الاسرائيلي الذي يمكن ان يقوم باية مجزرة في اي وقت يشاء اضافة الى ما يصدره من اوامر «لاجهزة السلطة الفلسطينية لاذلال السكان ومطاردة «المجاهدين» وقتل روح المقاومة لهذا الاحتلال الذي يتم تحت شعار «التحرير» هي اذن مقولات «التحرير» وهل هذا هو سلام الشجعان ؟ الذي ينتهي بتهويد الخليل ومسجدها او ابقاء الاحتلال وتقسيم المدينة وتجريد اهل الخليل من السلاح مقابل «التسلح او التواجد العسكري الصهيوني الكثيف في المدينة وحولها .

وهذا يكشف عن حقيقة ما سمي بالاستقلال وزوال الاحتلال الذي يعني ان كل المستوطنات في الضفة والقطاع ستبقى مكانها ، وستقوم سلطات الاحتلال بحصار المدن والقرى الفلسطينية جغرافيا وعسكريا ، مع مصادرة عشرات الالوف من الدونمات كحزام للمستوطنات ، وطرق التفافية ومعسكرات للجيش لاعادة احتلال المدن والقرى عند الضرورة ، وللعمل على القيام بتهجير السكان عند بدء المرحلة التالية التي ستبدأ بعد عام ٢٠٠٠ ، وفق خطة بيريز ـ كلينتون ، وهذا يؤكد ما تقوله حماس وحركات المعارضة الفلسطينية والعربية ، من ان المشروع برمته جزء من عملية بناء الدولة اليهودية وتحقيق شعار «السلام والامن الاسرائيليين الذين تحدث عنهما كلينتون امام مؤتمر الايبال في واشنطن مؤخرا ، واطلق بموجبه تهديدا للعرب بضرورة الاستسلام لكل الشروط الصهيونية ، واعلان تتويج «بيريز» او يهود باراك زعيما للشرق بحلول عام ٢٠٠٠ والتوقيع على وفاة النظام العربي بهويته ومستقبله.

وحضاراته ومستقبله والمواطن الفلسطيني ، لاجئا ونازحا ومقيما في فلسطين يتساءل مع اهل الخليل والقدس ، اي سلام هذا ؟ واية دولة تلك ؟ واية اتفاقات واي تحرير بعد كل ما يتم على الارض واقعا ؟ ومع ذلك يعلن عرفات من خلال ما يسمى «بالمجلس الوطني» في نفس اليوم الذي تحتفل فيه دولة العدوان بذكرى اغتصابها لفلسطين ، الغاء الحق التاريخي لاهل فلسطين في ارضهم ، والاعتراف لليهود وفق ما هو على الارض وفي الاتفاقات لغاية الآن ،٩٣٪ من الاراضي الفلسطينية جغرافية ومسؤولية ادارية وتاريخية وعن ١٠٠٪ فيما يتعلق بالامن والمسؤولية الخارجية والدولية ، فما موقف اهل الخليل والعرب والمسلمين مما يجري ؟ ان المطلوب مواقف واجراءات امام بشاعة المؤامرة التي تتم بذبح آمال الامة ومقدساتها ووجودها بدم بارد وشعور متلبد وإحساس ميت وإنا لمنتظرون تغير الوجوه وجدية المواقف والقول لا والف لا لما يجري . ولك الله يامدينة خليل الرحمن فلقد باعوك كما باعوا اختك قدس الاقداس من قبل ، وان موافقة سلطة الحكم الاداري على اجراءات «اسرائيل» في الخليل يؤكد حقيقة ما تقول . فكيف الآن يمكن ان تفك المستوطنات التي تعج بمئات الالوف من المحتلين ، اذا لم يقبل اليهود بترحيل اربعمائة مواطن عن الخليل !! يصدق الانسان ان ما يجري يتم امام احياء !!

الميثاق الوطني الفلسطيني والسلام البارد

● المحامي حنا ميشيل الحاج

قوبلت قرارات المجلس الوطني الفلسطيني بتعديل الميثاق الوطني، بمزيد من التشدد والتطرف الصهيوني ابتداء باستمرار الحصار، مروراً بتاخير اعادة الانتشار بالخليل، وصولاً الى استقبال المسؤول عن مجزرة قانا «بيريز» كبطل في الولايات المتحدة، فضلاً عن توقيع معاهدة الدفاع الامريكية مع اسرائيل واتفاقية مشابهة بين تركيا واسرائيل.

وهنا يحق لنا التساؤل في ماهية ما قدم من الولايات المتحدة واسرائيل مقابل استراتيجية السلام الفلسطينية.

فهل المنح المادية او اللجنة الفلسطينية ـ الامريكية المشتركة، ستغير شيئاً من طبيعة اسرائيل العدوانية والتي تعكسها سياسة التشدد ومعاهدة الدفاع المشترك مع الولايات المتحدة ونشوء المحاور والاحلاف العسكرية في المنطقة.

إن التساؤل يكبر ونحن كل يوم نرى مرضى واطفالاً وكهولاً يستشهدون على حواجز الجيش الاسرائيلي بسبب الحصار والاغلاق للاراضي المحتلة، كما نرى الجنرالات الصهاينة يتصدرون قوائم الانتخابات في اسرائيل.

فما يسمى بالسلام الامريكي، قد أصبح اقل من مجرد انهاء لحالة الحرب والعداء التاريخي بين المجتمع الاسرائيلي اللقيط ومحيطه من الشعوب العربية. وليس هنالك دليل على انه سيبلغ مرحلة السلام بمفهوم السلام العادل والشامل والمتكافيء.

لقد كشفت مجزرة قانا التي ارتكبت عن قصد وسابق اصرار وتصميم بتاكيد من مراقبي الامم المتحدة ــ وفي ذات الوقت الذي كان المجلس الوطني يعد العدة فيه لتعديل الميثاق ــ أن طبيعة عدونا العسكرية لن تتغير امام كل مقولات السلام، وان الصراع سيمتد بشكل اكثر عنفاً ودموية وتعقيداً، لاسيما أن المستوطنات والمستوطنين يؤثرون في القرار الاسرائيلي بشكل يشبه حكومة الظل او الدولة داخل الدولة. كما أن مجلس الامن القومي الامريكي الذي يشكل فيه اليهود ما يقارب نصف أعضائه، منحاز بشكل أعمى لاسرائيل. وبالتالي فلا يبدو أن دهاليز الدبلوماسية السرية قادرة على تغيير طبيعة الاجرام والعنصرية في المجتمع الإسرائيلي، كما ان هذه الدبلوماسية تشكل استقطاباً غير مبرر للراي العام الدولي لمصلحة اسرائيل، فهي عملية تغطية لاملاءات القوي على الضعيف، وهو ما يتنافى مع مفهوم السلام المتكافيء الذي يفرز سلاماً عادلاً وشاملاً.

ان القيادة الفلسطينية المتنفذة، قد فرطت باغلى ما يملكه شهداء القضية وهو الميثاق الوطني، على أمل اضافة مكسب الدولة المستقلة لمكسبي العلم والهوية اللذين انتزعهما الشعب الفلسطيني بنضاله وتضحياته. لهذا لا بد فلسطينيا من اعادة تقييم للمرحلة ، فهل حقاً يتساوى التنازل عن بنود هامة في الميثاق الوطني تتعلق بالتحرير والنضال والكفاح المسلح مع وعود مبهمة من حزب العمل الاسرائيلي بعدم معارضة دولة فلسطينية لم يتم تحديد حدودها وماهيتها وسيادتها في حالة فوز حزب العمل بالانتخابات.

إن ما تقدم يتطلب من الشعب الفلسطيني التريث في تقديم تنازلات بلا مقابل، اذ أن كل العملية التي تسمى سلاماً، هي الان على المحك. والبركان الفلسطيني قد ينفجر في اية لحظة اذا استمر الحلف الامريكي ـ الاسرائيلي والاستهتار بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى. فقد اثبتت عملية عناقيد الغضب الفاشلة انه ليست كل الاوراق في ايدي الولايات المتحدة، مثلما اثبتت ان صلابة الموقف يمكن أن تعيد حقوقاً اكثر من الهرولة والاستعجال في اللعبة الدبلوماسية، اذ احياناً تنجح صواريخ الكاتيوشا في هزيمة اكثر الجيوش تطوراً في المنطقة.

الخليل

تعزية

طلاب جامعة العلوم التربوية لوكالة الغوث في اربد يتقدمون من الدكتور «محمد الاطرش» بالعزاء الحار لوفاة شقيقه :

محمود

راجين المولى ان يتغمد الفقيد بوافر الرحمة ، وان يلهم ذويه الصبر والسلوان .

اسرائيل تجلب ١٦،٥٠٠ عامل اجنبي اضافي

الاستغناء عن العمال العرب مستمر

الحكم الذاتي والترتيبات الاقتصادية الجديدة زادت من تبعية الفلسطينيين لاسرائيل

الطوق الامني المحكم على المناطق المحتلة يؤدي بمئات الآلاف من العمال الى حالة المجاعة. تقرير منظمة العمل الدولية يشير إلى مئات الاف من العاطلين عن العمل في المناطق المحتلة. اسرائيل تجلب المزيد من العمال الاجانب بدل العمال الفلسطينيين وعدد العمال الاجانب الذي وصل إلى ٢٠٠ الف يزيد من اضرار الطوق ويزيد من حدة البطالة. الحكم الذاتي والترتيبات الاقتصادية الجديدة زادت من تبعية الفلسطينيين لاسرائيل

● القدس ـ خاص

في حين تفشت المعاناة وشلّت الحياة الاقتصادية في الضفة وقطاع غزة، اذ منعت اسرائيل بشكل مطلق دخول العمال الفلسطينيين الى المشاريع الاسرائيلية بما فيها المستوطنات «مثل المنطقة الصناعية «بركان» في الضفة الغربية ومنطقة حاجز ايرز». والغت كافة التصاريح القائمة بموجب حالة الطوارىء، برزت قدرة الاقتصاد الاسرائيلي على الاستغناء عن العمال الفلسطينيين.

وفي اعقاب فرض الطوق الامني عام ١٩٩٣ بدا الاقتصاد الاسرائيلي بحثه التدريجي عن مصدر بديل لقوة العمل الفلسطينية الرخيصة في مجالي البناء والزراعة، بينما ظل الاقتصاد الفلسطيني مربوطا كليا باسرائيل، وبالتالي اصبح الفلسطينيون اليوم اقل وزنا واقل قوة مما كانوا في اي وقت مضى. وهذا الهدف حددته اسرائيل في بداية مسيرة اوسلو بغض النظر عن نتائج سياسة التجويع وآثارها على المجتمع الفلسطيني.

ولا ريب أن النية الإسرائيلية لجلب المزيد من العمال الاجانب مستمرة بل متزايدة. وفي هذا قال وزير المالية الاسرائيلي «ابراهام شوحط» في مقابلة مع اذاعة «جليه تساهل»: ان خطوات الاغلاق الاولى عام ١٩٩٣ الحقت اضرارا جسيمة بالاقتصاد الاسرائيلي. الا ان هذا الوضع تم تغييره حيث تاقلم الاقتصاد الإسرائيلي الى واقع جديد لا سيما بفضل تشغيل نحو ١٠٠ الف عامل اجنبي.» «٩٦/٢/٢٧».

كما قال يوسي اوحيون احد مدراء المجمع الصناعي الكبير «كور» لجريدة «هآرتس». «٩٦/٣/٤»: «بتقديري، فان الصناعة الاسرائيلية اصبحت اقل ارتباطا بعمال المناطق نسبيا للاعوام ١٩٩٣ ـ ١٩٩٤ وذلك بفضل الهجرة ودخول العمال الاجانب، ويمكن القول ان الصناعة الاسرائيلية تستطيع الاستغناء تماما عن عمال المناطق».

واضاف المسؤول الاقتصادي الاسرائيلي: «في مجال البناء لا يزال ارتباط معين لكنه ضئيل جدا، بينما بقي الاعتماد على عمال المناطق كبيرا في ما يخص المجال الزراعي وتحديدا في العمل الموسمي. الا اننا مطالبون بالعمل الجادّ للتخطيط على المستوى الحكومي بهدف تقليص الاضرار والنجاح في تلبية حاجياتنا الامنية».

انخفاض عدد العمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل كان دراميتيكيا.

تقرير منظمة العمل الدولية من شهر كانون اول الماضي قدّر عدد العاطلين عن العمل في المناطق المحتلة ب ٤٠٠ الف عامل.

لقد ورد في هذا التقرير «دفار ريشون» ٩٥/١٢/٦» «ان من اصل ١١٥ الف عامل فلسطيني يعمل الآن ٢٧ الفاً فقط، الأمر الذي الحق الاضرار الفادحة بهؤلاء العمال وبالاقتصاد الفلسطيني».

غير ان عدد العمال الفلسطينيين الذين عملوا في اسرائيل بشكل رسمي او غير رسمي قبل فرض الطوق كان اكثر بكثير من ١١٥ الفاً، ناهيك عن آلاف المخيطات والمشاغل الاخرى التي عملت على اساس الارتباط اليومي في الشركات الاسرائيلية. ومع فرض الاغلاق المحكم على المناطق المحتلة، ومنع نقل البضائع من والى هذه المناطق دخلت جماهير الضفة الغربية وغزة إلى وضع لم يسبق له مثيل حتى في اسوأ ايام الانتفاضة.

وقد قدم المقاولون ورؤساء شركات البناء الكبيرة واتحاد المستوطنات الزراعية طلبا لجلب المزيد من العمال الاجانب كي يتم تعويض الخسائر التي يسببها الاغلاق. وفي محاولة للاستجابة لهذا الطلب والفت الحكومة في جلستها في ٣/١٠ على احضار ١٣ الف عامل اجنبي في مجال البناء و ٣،٥٠٠ عامل في مجال الزراعة.

ومع احضار الدفعة الجديدة من العمال الاجانب وصل عدد العمال الاجانب في اسرائيل الى ٢٠٠ الف عامل. وهو رقم قياسي من شانه ابقاء العمال الفلسطينيين دون فرص عمل حتى في حالة رفع الطوق. وبالفعل فان العمال الفلسطينيين الذين سمح لهم بعد جهود مضنية بالدخول الى اسرائيل، لم يستطيعوا العودة الى اعمالهم بعد ان احتلها عمال من رومانيا او تايلاند.

اين المناطق الصناعية المشتركة؟

ان الاضرار الكبيرة التي لحقت بالاقتصاد الفلسطيني جراء الطوق المحكم كان لها ابعاد خطيرة ايضا على مشروع المناطق الصناعية المشتركة التي كان من المفروض اقامتها في منطقة حاجز ايريز. وفي منطقة الحدود غربي طولكرم، وفي منطقة جنين. ويبدو انه في أعقاب استغلال المعابر لدخول منفّذ عملية ديزنغوف قررت الجهات الامنية الاسرائيلية فرض الطوق على منطقة حاجز ايريز ايضا، وبالتالي تمّ تعطيل نحو الفي عامل يعملون في هذه المنطقة.

ويبدو ان الهدف من مخطط المناطق المشتركة الذي اعتمد على ربط الاقتصاد الفلسطيني باسرائيل والسماح لارباب العمل الاسرائيليين بمواصلة استغلال قوة العمل الرخيصة في المناطق المحتلة دون الحاجة لادخال العمال الفلسطينيين الى اسرائيل، تتم الآن اعادة النظر في هذا المخطط في ظل دخول منفذ عملية ديزنغوف الى اسرائيل من معبر كارني.

صحيفة هآرتس «٣/٢٤» كشفت عن مخطط اسرائيلي جديد لتجنيد صندوق طوارىء خاص لحل ازمة البطالة في غزة.

«اسرائيل تجري الاتصالات مع الدول المانحة في مجهود لتجنيد اموال تسمح بتشغيل ٢٠ الف عامل في غزة لفترة ثلاثة اشهر، وبالتالي ستنجح الحكومة في الحصول على موافقة من الدول الغربية لمواصلة فرض الطوق الامني حتى يوم الانتخابات».

ومن الجانب الفلسطيني، ادلت اوساط الغرفة التجارية في غزة مؤخراً بان مشروع المناطق الصناعية المشتركة يواجه مشاكل عدة وقد يتجمد.

واحدى هذه المشاكل هي التخطيط الاسرائيلي الجديد المخالف للتخطيط المسبق الذي نص على تقسيم المنطقة الصناعية بين اسرائيل وغزة. ويبدو ان الجهات الامنية الاسرائيلية قررت التراجع عن الخطة الاصلية. وبالتالي تريد اسرائيل اليوم نقل كل المشاريع الى داخل منطقة غزة لتمنع بذلك مواطني غزة، عمالا كانوا او رجال اعمال، من الدخول إلى اسرائيل بأي حال من الأحوال.

ويتبين من هذه التطورات ان الوعود بالتطوير الاقتصادي في غزة بعيدة كل البعد عن الواقع، علما بأن ايجاد فرص عمل لعشرات الألاف من العمال يتطلب استثمار مليارات الدولارات والكثير من الوقت. وبالتالي فلا يمكن حل ازمة البطالة في المناطق المحتلة على المدى القصير والمتوسط الا ن خلال فتح سوق العمل الاسرائيلي، وفي هذا السياق قال مدير عام وزارة المالية، دافيد برودیت «يديعوت احرونوت ٩٦/٢/٢٨»: «اسرائيل لن تتمكن من مواصلة فرض الطوق للمدى البعيد رغم الاسباب الامنية، لاننا ندرك ان استمرار الطوق سيؤدي الى تراكم الضغوطات من قبل العمال داخل المناطق الفلسطينية، وذلك سيؤدي حتما الى الانفجار الذي ستكون له انعكاساته على الاقتصاد الاسرائيلي».

ان التوجه الاسرائيلي الاعمى نحو الاغلاق والحواجز والتجويع يكشف عن طبيعة الترتيبات التي اتفق عليها في اوسلو، والتي وضعت مصير الشعب الفلسطيني ومستقبله على كف عفريت.

عمال اجانب في اسرائيل

مركز البحوث والدراسات الفلسطيني

الشباب اكثر فئات المجتمع معارضة

اكد استطلاع للراي العام اجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية حول آراء الشباب ومواقفهم من عام ١٩٩٣ وحتى ١٩٩٦ حول العديد من القضايا الاجتماعية و السياسية والاقتصادية وابرزها المفاوضات مع اسرائيل حيث خلص الاستطلاع الى ان الشباب الفلسطيني اكثر الفئات معارضة في المجتمع الفلسطيني.

وعزاء واقف المعارضة لدى الشباب الى ارتفاع نسبة التعلم والجدول المرفق يظهر المقارنات في الاستطلاع بين آراء المجتمع وآراء الشباب.

حول تأييد المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية داخل المجتمع الفلسطيني

	نعم	لا	غير متاكد
كانون ثاني ٩٤	٪٥١	٪٤٠	٪٩
آذار ٩٥	٪٦٧	٪٢١	٪١٢
ايار ٩٥	٪٦٥	٪٢٣	٪١٢
آب/ايلول ٩٥	٪٧١	٪١٩	٪١٠
آذار ٩٦	٪٧٨	٪١٦	٪٦

حول تأييد المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية عند فئة الطلاب الشباب

	نعم	لا	غير متاكد
كانون ثاني ٩٤	٪٤٤	٪٤٧	٪٩
آذار ٩٥	٪٥٤	٪٣٢	٪١٤
ايار ٩٥	٪٦١	٪٢٩	٪١٠
آب/ايلول ٩٥	٪٦٢	٪٢٤	٪١٤
آذار ٩٦	٪٧٠	٪٢٧	٪٣

انهيار الأمن القومي العربي

● د. هشام غصيب

لعل الحدث التاريخي الرئيسي الذي يطبع عقد التسعينات بطابعه ، عربيا وعالميا ، هو الانحسار المريع ، لكن المؤقت ، لقوى الاشتراكية والتحرر القومي ، الامر الذي خلق فراغا سياسيا رهيبا ، وبخاصة في المنطقة العربية التي تشكل ميدانا رئيسيا من ميادين الصراع العالمي ، فهذا الانحسار اخل بالتوازن السياسي الذي كان سائدا ابان حقبة الحرب الباردة واتاح الفرصة لاعادة ترتيب المنطقة العربية على اساس علاقات القوى الجديدة . وبالطبع ، فان اللاعب الاكبر في هذه العملية هو الامبريالية الامريكية ، التي تعتبر نفسها المنتصر الرئيسي في الحرب الباردة ، ومن ثم صاحب الحق الرئيس في نيل غنائم الحرب وتوزيع الحصص على الحلفاء والتوابع . فبالغاء الاتحاد السوفييتي ، وجدت الامبريالية الامريكية الفرصة سانحة للتدخل السافر في المنطقة واعادة ترتيبها بما يضمن هيمنتها على مجمل التركيبة الاجتماعية في المشرق العربي حتى يتسنى لها السيطرة على النفط ، انتاجا وتسويقا وعوائد ، وتسخير هذه السيطرة في التحكم بتناقضاتها الداخلية من جهة وفي تحسين وضعها التنافسي مع القوى الاخرى «اوروبا المؤلمنة ، اليابان ، الصين ، روسيا » من جهة اخرى . لكنها اصطدمت بواقع عربي خلقته الحرب الباردة واتسم بوجود انظمة عربية تتمتع بقدر ملموس من السيادة الوطنية في اقطارها ولا تخضع كليا لآليات السوق العالمية وقواها المسيطرة «البنك الدولي ، صندوق النقد الدولي ، الشركات المتعددة الجنسيات ». ويشكل هذا الواقع المتازم عقبة لا يستهان بها امام تنفيذ المخطط الامريكي الجديد لاعادة ترتيب المنطقة بالصورة التي تخدم مصالح الطبقة الحاكمة الامريكية . لذلك كان عليها ان تحاول إزالة هذه العقبة ، أو على الاقل الحد من قدرتها على العرقلة ، فاتبعت لذلك طريقتين مترابطتين :«١» الحرب العدوانية المباشرة ، «٢» جر الانظمة العربية بالترغيب والترهيب الى مائدة المفاوضات مع حليفها الاستراتيجي في المنطقة ، الكيان الصهيوني .

ولننعم النظر في هذين الطريقتين . لقد جاء العدوان العسكري الاقتصادي للامبريالية الامريكية على العراق في سياق محاولة هذه الامبريالية :«١» التحكم بالنفط العربي ، انتاجا وتسويقا وعوائد ، «٢» فتح ابواب العراق الغني امام النهب الامبريالي ، «٣» تصفية سيادة الدولة العراقية ، «٤» استعادة المواقع التي فقدتها ابان الحرب الباردة «٥» إعادة تركيب النظم السياسية في هذه المواقع بما يضمن تصفية سيادتها الوطنية والحاقها تماما بالنظام الامبريالي العالمي ودمجها تماما بالسوق العالمية .

وبرغم ما ابدته الامبريالية الامريكية من قدرة كبيرة في حشد العديد من قوى العالم عسكريا واقتصاديا في مواجهة العراق ، الا انها عجزت في الواقع عن تحقيق الاهداف المذكورة باستثناء الهدف الاول الذي افلحت الى حد كبير في تحقيقه .

أما الاهداف الاخرى فهي ما زالت تسعى الى تحقيقها عبر الحصار الاقتصادي الرهيب الذي فرضته على العراق «بحقد يذكرنا بحقد روما على قرطاجة ». إذ انها عجزت بصورة فاضحة عن التوغل في الاراضي العراقية واسقاط النظام العراقي ، مع انها لم تكن تخفي رغبتها الجامحة في ذلك .

لقد ادركت الامبريالية انها لاتستطيع إعادة عقارب الساعة الى الوراء بتصفية الاطر والهياكل التي خلفتها حقبة الحرب الباردة . لذلك تخلت عن الهدف واستعاضت عنه بهدف تطويع الواقع العربي وليه بما يتناسب بقدر الامكان مع اهدافها الاستراتيجية . وكانت وسيلتها الرئيسية لذلك هي المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط والمفاوضات العربية الصهيونية .

لقد مكنها عدوانها الصارخ على العراق من ترويع الانظمة والجماهير العربية الى حد دفعها الى مائدة المفاوضات مع العدو الاستراتيجي لسلامة العربية ، الكيان الصهيوني ، تحت ظروف مواتية تماما لهذا العدو الغاصب . ولقد اتضح الآن «وكنا قد اشرنا الى ذلك منذ ما قبل مدريد » ان الهدف الرئيسي من هذه المفاوضات هو اعادة ترتيب الواقع السياسي في المنطقة وفق الرؤية والمصالح الامريكية . كما اتضح ايضا ان الترتيب الجديد يتضمن دورا اساسيا للكيان الصهيوني في المنطقة العربية في خلق التوازن الجديد الذي يخدم الامبريالية الامريكية . فالاخيرة تريد من حليفها الاستراتيجي ان يكون قويا وفعالا ومندمجا في المنطقة العربية في آن واحد . وهذا يعني ابقاء السيطرة الاسرائيلية الفعلية على كامل الاراضي الفلسطينية ، ومدها الى بعض دول المحيط العربي ، والتطبيع الكامل مع الاقطار العربية ، اي فتح ابواب الطوق العربي على مصراعيه امام النفوذ الاسرائيلي ورؤوس الاموال والبضائع الاسرائيلية ، وتصفية قضية الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية ، واقامة شرعية الاحتلال الصهيوني للارض العربية واقامة تحالفات خارج اطار الروابط القومية العربية ، وتخفيض كلفة الكيان الصهيوني . ومن ذلك ينبع اصرار الكيان الصهيوني الشديد على التطبيع الكامل مع الاقطار العربية . ومن ذلك ايضا تنبع اخطار التطبيع على الامن القومي العربي .

لقد عقد مؤتمر السلام امريكيا من اجل اعادة ترتيب المنطقة العربية بما ينسجم وعلاقات القوى الجديدة باقل كلفة مادية ومعنوية ممكنة . اما اسرائيليا ، فقد عقد من اجل مشكلتين اساسيتين للكيان الصهيوني طالما ارّقتا باله . وهما مشكلة الشعب الفلسطيني ونضاله لنيل حقوقه ، ومشكلة عزلة اسرائيل ورفض المحيط العربي والاسلامي التعامل معها . لذلك سعت اسرائيل الى ايجاد طريقة مقبولة لتصفية قضية الشعب الفلسطيني توحي بوهم عودة الحقوق الى اصحابها ، ووجدت ضالتها في اتفاقية اوسلو التي ابقت السيادة الاسرائيلية على كامل التراب الفلسطيني ونقلت مشكلة ضبط الجماهير الفلسطينية و نضالها الى الشرطي العرفاتي لقاء مكاسب مادية ومعنوية فئوية ضيقة للبيروقراط العرفاتي . ومن جهة اخرى ، وباستعمال ما اضفته اتفاقية اوسلو عليه من شرعية ، افلحت اسرائيل في فك عزلتها وتحقيق قفزة كبيرة على درب التطبيع عبر اتفاقية وادي عربة التي شكلت خطوة اساسية في عملية الحاق الاردن بالكيان الصهيوني وتحويله الى محيط للمركز الاسرائيلي ، ومعبر له ، وربما راس حربة في مواجهة العراق . وهكذا ، فقد سخرت اسرائيل ما يسمى عملية السلام في حل مشكلاتها على حساب الشعبين الاردني والفلسطيني «وربما الشعب العراقي في المستقبل المنظور » ، مثلما سخرته وتسخره الامبريالية الامريكية في اعادة ترتيب المنطقة بما يرسخ هيمنتها .

وبالطبع فان اسرائيل اوسلو ووادي عربة مهياة اليوم للدخول بزخم في المحيط العربي والمساهمة المباشرة في نهبه وتمويل كيانها من ثرواته . كما إنها اضحت مهياة لاداء دور محور اقليمي يقيم التحالفات في وجه كل من تسول له نفسه بناء قوته الذاتية وتاكيد استقلاله وسيادته على ارضه والنضال من اجل التحرر القومي ، ولما كانت وظيفة الكيان الصهيوني في الاساس تكريس التجزئة العربية وتفتيت المشرق العربي وضرب حركة التحرر القومي العربية ، فان اتفاقيات السلام تهيء الكيان الصهيوني لاداء وظيفته على اكمل وجه واكثر من اي وقت مضى . والمشكلة ان منطق الامور يحتم ان يكون بناء المركز الاسرائيلي على حساب المحيط العربي . فكلما نضج المركز وازداد تكاملا واكتمالا ، ازداد تفكك المحيط وتفتته وتحولت دوله الى توابع للكيان الصهيوني . فهل ان الحكم الذاتي المحدود الذي اقيم في بعض المناطق الفلسطينية هو انموذج السلطة السياسية ما بعد الحرب الباردة والذي تريد الامبريالية الامريكية وحليفها الصهيوني فرضه وتعميمه على المشرق العربي برمته ؟ لست استبعد ذلك البتة . فالمركز هو الكيان الوحيد الذي يسمح له بامتلاك جيش حقيقي وترسانة عسكرية حقيقية «تتضمن اكثر من مائتي رأس نووي » واقتصاد حقيقي وسيادة حقيقية . اما المحيط ، فان كانتوناته ليست في حاجة الى اكثر من قوة درك تحفظ الامن الداخلي فيها وتدير شؤون الجوع والحرمان والبطالة والقمع والفساد والمجاري فيها . اما السيادة والوحدة والاستقلال القومي ، فلتذهب الى الجحيم مع من اطلقها من «دكتاتوريي» الماضي الذي انقضى . هذا ترف صنع في المراكز من اجل المراكز ، استورده بعض دكتاتوريي المحيط لتعزيز استبدادهم وعاثوا به فسادا . ولقد آن اوان للتخلص من هذه الاحلام والاوهام الضارة في هذا الزمن الصهيوني البهي .

حيرة خلف

● عماد غانم

جاء الوقت كي يقرر خلف استخدام مواهبه من اجل [illegible] الحكومة ، فغادر البيت وذهب الى مجلس النواب [illegible] الموقف الذي سيتخذه . وبعد ان استمع لآراء النواب [illegible] الثقة والذين حجبوها ، وقع في الحيرة وقرر العودة للبيت.

جاء الوقت كي يقرر خلف استخدام مواهبه من اجل [illegible] من البرنامج الحكومي ، فغادر البيت ونزل للشارع [illegible] الموقف الذي سيتخذه ، وبعد ان لاحظ ان الحكومة ما [illegible] بمحاربة الفساد والمفسدين وضمان حرية التعبير والرأي [illegible] حين ما زال معتقلو الرأي خلف القضبان ولم تقدم [illegible] للمحاكمة ، وقع في الحيرة وقرر العودة الى البيت.

جاء الوقت كي يقرر خلف استخدام مواهبه من اجل [illegible] من طلاق الاميرة ديانا ، فغادر البيت وذهب الى [illegible] [illegible] وبينما كانت الاميرة ديانا تمارس [illegible] [illegible] الرياضية وتستمع الى موسيقى [illegible] كان تشارلز يجلس بهدوء في البيت [illegible] في الفلسفة والعمارة ، وقع في الحيرة وقرر العودة الى البيت.

جاء الوقت كي يقرر خلف استخدام مواهبه من اجل [illegible] من الانتخابات الإسرائيلية فغادر البيت وذهب [illegible] [illegible]

[illegible]

حفل تأبين قانون العمل

في الاحتفال العمالي الذي اقيم بمناسبة عيد العمال العالمي في المدينة الصناعية /سحاب، أعلن فيه وزير العمل بشرى التصديق على قانون العمل الجديد بعد أن انتهى من مراحله الدستورية. جاءت هذه البشرى مفاجاة غير سارة الى جميع العمال والنقابيين المتواجدين يوم الاحتفال، حيث ظهرت على وجوههم علامات الحزن والالم لصدور هذا القانون الذي لا يلبي آمالهم وطموحاتهم لوجود بعض المواد القهرية التي تضر بمصالح الحركة العمالية والنقابية.

جرى تمرير هذا القانون للاسف بمباركة ممثلي الشعب وبالصمت النقابي المريب الا ما ندر من بعض الاصوات الخافتة التي ظلت داخل قاعات الغرف المغلقة المظلمة. فكان من الاجدر بهذه القيادات النقابية لو انها عارضت اصدار هذا القانون بشتى الوسائل القانونية وممارستها لحقها المشروع في استغلال جميع القنوات المتاحة.

اننا ندرك ومع ما يدعيه البعض أن رأس المال يلقى العناية والرعاية والدلال من الحكومة. كونها أي الحكومة تحتكم الى مطالب بعض المؤسسات الدولية ومنها بنك النقد الدولي الذي يفرض عليها برامجه بحجة الاصلاح الاقتصادي الوطني ولو كان ذلك على حساب أنظمة وقوانين العمال وحقوقهم ومكتسباتهم.

لكن وبنفس الوقت ندرك أنه لو ارتفعت أصوات القيادات النقابية عاليا، على أية حال لم يحدث مثل هذا، فقد شيع جثمان قانون العمل بمناسبة ١ ايار لهذا العام، وبقي علينا أن نحتفل بتأبين قانون الضمان الاجتماعي المنوي تعديل بعض مواده.

فلقد ظهرت بوادر هذه التعديلات من خلال المقترحات التي نشرت في الصحف المحلية قبل أيام، ويقيني بأن هذه المقترحات هي من تصميم نفس المصدر غير الغيور على مصلحة الاقتصاد الوطني والذي لا يقيم وزنا لحال العامل ومستقبله اذ أن العامل يحجب المال عن أبنائه ليسدد اشتراكاته في الضمان الاجتماعي الذي هو أمله الوحيد، فاذا مررت أيضاً هذه المقترحات السيئة على قانون الضمان الاجتماعي بالاضافة الى ابقاء المواد السابقة على ما هي عليه ولم يجر عليها أي تعديل للافضل فالنتيجة ستكون اسوا مما كانت عليه وتكون ضربة قاسية ثانية على رأس العمال.

المطلوب التصدي والوقوف بكل حزم أمام هذه الهجمة، وان تتحمل القيادات النقابية مسؤولياتها ولو لمرة واحدة لايقاف التعديلات المجحفة بحق العمال الذين أولوها ثقتهم للدفاع عن حقوقهم ومكتسباتهم. فالمراد من هذه الدعوة ليس من باب التحريض، بل من باب (الساكت عن الحق شيطان اخرس)، ومن باب (الحيط الواطي الكل بطلع عليه).

● النقابي: خليفة المعايطة

بعد خمسين عاماً على وفاته،

قصيدة للشاعر الاسباني «لوركا» تنشر لاول مرة

«قصائد الى رفائيل البيرتي». مجموعة جديدة من أشعار فدريكو جارثيا لوركا اكتشفت في الذكرى الخمسين لوفاة لوركا ونشرت في صحيفة البيباس الاسبانية مؤخراً.

● ترجمة : د.طلعت شاهين

أيها اللص
احبك على طريقتي
فانت سارق البحر
وانا غجري الجبل
عاشق كف مصر
بين القواقع والرايات
انت أشقر منظمة الشقر دمك
ليمون ورمل
البيرتي
ايها الطائر الرقيق
يا ليمونة الليمون
فدريكو زهرة كل الاشجار
في ثمرة العليق السوداء
أيها اللص
احبك على طريقتي
الى رفائيل عندما
يعود طفلا مرة أخرى
رفائيل
اغلق عينيك الان
لقد جاء العجوز
يا لها من لحية كثيفة
انظر، انظر، انظر، انظر، فكر في
شيء اخر
لا ياتي محترسا
سوف اطلب منه أن ياكل
ابنة الجارة
ويصبح بعدها قائدا
وكبيرا للبحارة
أيها العجوز يمكنك ان تذهب
لا تخف، انظر، انظر
أدولفيتو سالازار
كان يحيي جدته
هازا ستارة النافذة
الحريرية المطرزة
لكن هيا بنا
هل أنت مصاب بالارق؟
غدا سوف أعطيك
أفيونة صفراء
هل تريد الان قاربك الصغير
اغلق عينيك يا رفائيل

والان
تعال أيها العجوز..
الالبوم الابيض
الكرز المزهر
في شهر مارس
تذهبين الى القمر
وتتركين ظلك هنا
***
تصير المروج
وهمية،
وتمطر
طيورا ملونة
***
أضيع انا في غاباتك
صارخا: افتح يا سمسم
اتحول طفلا، يصرخ:
افتحت يا سمسم
قصيدة
على جناحيك
ينام القمر المكتمل
***
بلا غابة
ولا قيثارة
***
في ريشك
ينزلق الليل
***
تسحبين النهر
أمام
قارب الموتى
ابتكارات
نجوم من الثلج
هناك جبال
تريد أن تكون
ماء وتبتكر نجوما
على سطحها
سحاب
وهناك جبال
تريد أن يكون لها
اجنحة
فتبتكر سحابا
ابيض
جليد
تتعرى
النجوم
فتسقط على الحقل

قمصانا من النجوم
مؤكد سيكون هناك
غرباء
وصراخ
يبحث عن المكان الميت.
الذي انداح فيه الماء
اشراقة الصباح
نظهر
غرة النهار
***
غرة بيضاء
لديك من ذهب
***
غرة من ذهب
لديك شارد



قصيدة لالويسا* الميتة
كلمات تلميذ
كنت ميتة
كما يحدث في نهاية
كل الروايات
لم اكن احبك يا الويسا وانت كنت
صغيرة جدا
مع موسيقى الربيع
الخضراء
كنت تحلمين بي
جميلا
وبشعر مسترسل
وكنت اقبلك انا
دون أن انتبه
بانك لا تقولين
«يا لها من شفاه من كرز»
انت رومانتيكية، كنت تشربين
الخل خفية
دون أن تدري الجدة
فتحولت زهرا بريا
في الربيع
وانا كنت عاشقا
لاخرى
اليس ذلك محزنا؟
عاشقا لاخرى كنت اكتب
اسمها على الرمال
***
عندما وصلت الى بيتك
كنت ميتة
ترقدين بين الشموع
وزهور الحبق
تماما كما في الروايات
احاط أطفال المدرسة
بقاربك
وانت شربت زجاجة
الخل كلها
***
تيلين تالان
كانت الاجراس الطيبة
تبكيك
تالان تيلين
وشعرت في المساء
بالم في الراس
ربما كنت تحلمين في نومك
بانك أوفيليا
على سطح بحيرة زرقاء
من مياه محمومة
***
تيلين تالات
فلتبكك
الاجراس الصغيرة
تالان تيلين
وتشعرين في المساء بالم في الراس

٨ أغسطس ١٩٢١

كان لدى الويسا البوما غير مكتوب، وماتت المسكينة وانا اكتب لها بحبر ابيض، ارجو من القراء ان يصلوا من اجل روحها، فقد قرر راعي كنيسة القسطنطينية مائة يوم من صلوات الغفران، آه، لو انكم عرفتموها..

الأهالي
المشرف العام: سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول: اسامة الرنتيسي
[illegible]